



لجان البرلمان تباشر إجراءات مراجعة قانون انتخابات المحافظات

مقترح لتقسيم المحافظات إلى 5 وحدات انتخابية تلافياً للتزوير

□ المدى / محمد صباح

تنتظر لجنتا الأقاليم والقانونية النيابيتين وصول مقترحات الكتل السياسية للمباشرة بمراجعة قانون انتخابات المحافظات بهدف تعديله على وفق مقترحات المفوضية.

من بين المقترحات التي وصلت هو إجراء اقتراع لكل 3 محافظات في يوم واحد، على أن تعلن النتائج خلال أسبوع، وعلى وفق هذا المقترح فإن الانتخابات ستستمر أكثر من شهر.

ويقول عضو لجنة الأقاليم والمحافظات البرلمانية أحمد جابر قاسم في تصريح لـ(المدى): "من المقرر أن يُعقد اجتماع مشترك بين لجنتنا واللجنة القانونية

النيابية الأسبوع المقبل لدراسة جميع المقترحات والتعديلات التي قدمتها مفوضية الانتخابات والكتل السياسية على قانون انتخابات مجالس المحافظات". وقدمت مفوضية الانتخابات لائحة جديدة إلى مجلس النواب تطلب فيها ضرورة الإسراع بإجراء تعديل على عدد من مواد وفقرات قانون انتخابات مجالس المحافظات مقابل التزامها بإجراء انتخابات الحكومات المحلية في المواعيد المحددة في يوم 2019/11/16.

ويضيف قاسم أن "اللجان البرلمانية المعنية تحتاج إلى جلستين أو ثلاث جلسات لاستكمال دراسة كل المقترحات والتعديلات قبل عرض القانون للتصويت داخل مجلس

النواب"، مرجحاً "إقرار هذا القانون بداية شهر نيسان المقبل". وكانت مفوضية الانتخابات قد عبرت عن خشيته من عدم تمكنها إجراء الانتخابات المحلية في مواعيدها المقترحة في ظل تأخر البرلمان في تعديل قانون الانتخابات المحلية، لافتة إلى أن الحكومة خصصت مبلغ 262 مليار دينار لإجراء انتخابات مجالس المحافظات.

وتحتاج مفوضية الانتخابات إلى فترة لا تقل عن خمسة أشهر لإكمال استعداداتها اللوجستية الخاصة بإجراء أي عملية انتخابية التي تتطلب تدريب الكوادر ونقل الأجهزة الإلكترونية والطبع والأوراق والأخبار، وكذلك أيضاً تحديث سجل الناخبين.

ويلفت عضو لجنة الأقاليم والمحافظات البرلمانية إلى أن "مفوضية الانتخابات طلبت من مجلس النواب تحديد ما إذا كانت عملية التصويت إلكترونياً أو يدوياً، واعتماد بطاقة الناخب أم لا، لافتاً إلى أن "أغلبية الكتل السياسية مع اعتماد النظام الإلكتروني شريطة وجود شركة فاحصة للأجهزة الإلكترونية".

ويتابع قاسم إن "هناك إشكاليات حدثت في انتخابات مجلس النواب في اقتراع الناخبين ومخيمات الحركة السكانية والخارج سنعمل على تجاوزها من خلال وضع نصوص في القانون الجديد تمنع تكرار هكذا حالات ومخالفات".

■ التفاصيل ص ٢

□ بغداد / المدى

د مرث ثلاثة أشهر تقريباً على خروج زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر من صورة الأحداث السياسية لأسباب غير واضحة، فيما ظهر ابن عمه جعفر الصدر مؤخراً وكأنه يحمل رسائل معينة.

وأثار ابن الصدر - الذي توارى عن الأنظار بعد أن تنازل في عام 2011 عن كرسيه في البرلمان احتجاجاً على ضعف أداء الحكومة - الجدل حين بدأ زيارته الجديدة إلى العراق بلقاء رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي الذي تخلى عنه زعيم التيار لصالح عادل عبد المهدي الذي كلف بتشكيل الحكومة الحالية.

افتتاح جولته بزيارة العبادي، أطلق سوق الشائعات للحديث عن "عودة" وشيكة لرئيس الوزراء السابق إلى المنصب، أخبار تقول إن مقتدى الصدر غير راض عن أداء عبد المهدي دعمت هذه الشائعات، فيما لم يؤد العبادي حتى اللحظة اليمين الدستورية ككاتب، وكأنه ينتظر منصباً ما.

رسمياً، كان زعيم التيار الصدري قد أمهل حكومة عبد المهدي بين ستة أشهر إلى عام واحد - وقد انقضت تقريباً نصف المدة - كفترة للتقييم وبعدها قد يحرك الصدر الشارع ضد رئيس الحكومة.

صباح الساعدي، وهو رئيس كتلة سائرون في البرلمان المحسوبة على "الصدر"، قال

قبل أسبوعين في حديث متلفز إن "عام التقييم يبدأ حسابه لحظة اكتمال الكابينة الحكومية وليس من يوم أداء عبد المهدي اليمين الدستورية. وبحسب هذا التفسير فإن صبر مقتدى الصدر قد يطول على الحكومة مع طول فترة الصورات لإكمال حقائب الوزارة الشاغرة.

وتشير البيانات التي صدرت عن الجهات التي زارها جعفر الصدر، إلى طبيعة وحساسية العلاقة بين بعض الأطراف، فبحسب بيان مكتب العبادي، قال أنه "بحث مع جعفر الصدر المستجدات في الساحة العراقية، والحراك السياسي في البلاد".

■ التفاصيل ص ٢

الكونغرس يحذر من انسحاب القوات الأميركية من العراق

□ ترجمة / حامد أحمد

د أصدر رؤساء لجان الشؤون الخارجية والامنية والعسكرية في الكونغرس بياناً يوم الإثنين حذروا فيه من عواقب انسحاب القوات الأميركية من العراق.

ويجري البنتاغون الآن مراجعة خبائر لعرضها على الرئيس الاميركي دونالد ترامب تتعلق بالتواجد العسكري الاميركي في العراق وسوريا.

في الوقت نفسه يستعد البرلمان العراقي لإعداد مسودة مشروع قانون يدعو الى سحب جميع القوات الاجنبية من البلاد.

وجاء في البيان الصادر عن الكونغرس ما نصه "على الولايات المتحدة أن تستمر بتعهداتها لدعم عراق ديمقراطي ذي سيادة. وساعد مدربون ومستشارون أميركان، بطلب من الحكومة العراقية في وضع الأساس لعراق ديمقراطي آمن، اشتمل ذلك على تدريب أكثر من 89 ألف جندي من الجيش العراقي والوية الحرس الوطني. ولكن يتوجب علينا أن نضمن استمرارية بقاء هذا الاستقرار".

وحتى قادة اللجان إدارة الرئيس ترامب على الاستمرار بالعمل التدريجي والإنساني المشترك في العراق بعد تحرير الأراضي التي كانت تحت سيطرة داعش.

■ التفاصيل ص ٣



عوائل بغدادية تحتفل بأعياد نوروز في حدائق ابو نواس عسة: محمود رؤوف

قال إنه ارتكب أخطاءً إدارية من أجل المصلحة العامة

العاكوب معلقاً على تقرير لجنة تقصي الحقائق: مستعد للمثول أمام القضاء

□ بغداد / المدى

د اعترف محافظ نينوى نوفل العاكوب، أمس الثلاثاء، بأنه ارتكب أخطاءً إدارية خلال عمله، لكنه قال إن (الأخطاء) جاءت من أجل المصلحة العامة، فيما أكد أن التهم التي جاءت في تقرير لجنة تقصي الحقائق "ليست صحيحة".

وقال العاكوب في مؤتمر صحفي: "أوجه رسالة إلى رئيس الوزراء عادل عبد المهدي وهيئة رئاسة البرلمان والنواب جميعاً، إن لجنة تقصي الحقائق بشأن الموصل حاولت بكل الطرق تضليل العدالة ورئيس

الوزراء والبرلمان من خلال أمور ليس لها أي مبرر ولا يوجد لها أي واقع من الصحة". وأضاف العاكوب إن "هذه اللجنة اجتزأت ما يخدمها في سبيل تهيج الرأي العام ضد المحافظ وحكومة نينوى المحلية"، مشيراً إلى أن "الهدف الأساس من ذلك هو استبدال المحافظ". وأبدى العاكوب استعداده لـ "المثول أمام القضاء العراقي إذا كان لدي فساد، وسأكون مسؤولاً أمام كل العراقيين وخاصة أمام أهالي نينوى والقضاء سيكون الفصل في جميع المشاكل". وأكد العاكوب "لدي أخطاء إدارية ولكن مقتضيات

المصلحة العامة، أما الهدر بالمال العام والأعمال الوهمية للمنظمات أو الاختلاس فأنا مسؤول أمام كل العراقيين وأمام نينوى، وسأكون مجرماً بسقوط نينوى أيضاً". وكان رئيس لجنة تقصي الحقائق في محافظة نينوى أسامة النجيفي، قد دعا في الرابع من آذار الحالي، رئيس الوزراء عادل عبد المهدي إلى سحب يد المحافظ نوفل العاكوب ومنعه من السفر، مؤكداً أن اللجنة "كشفت ملفات خطيرة تتعلق بخروق ومخالفات مالية غير مسبوقة للمحافظ".

■ التفاصيل ص ٢

تعطيل الدوام الرسمي يوم غد بمناسبة أعياد نوروز

□ بغداد / المدى

د أعلنت الأمانة العامة لمجلس الوزراء، أمس الثلاثاء، تعطيل الدوام الرسمي ليوم غد الخميس بمناسبة أعياد نوروز.

وقالت الامانة في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن "الأمانة العامة لمجلس الوزراء تعلن عن تعطيل الدوام الرسمي ليوم الخميس الموافق 2019/3/21 وذلك بمناسبة أعياد نوروز".

وكانت قائممقامية قضاء خانقين، قد أعلنت عن تعطيل الدوام الرسمي في القضاء ليومي الأربعاء والخميس. وقالت قائممقامية القضاء في بيان، أنه "استناداً لموافقة محافظ ديالى، تقرر تعطيل الدوام الرسمي لجميع

الدوائر والمدارس في مركز القضاء والنواحي التابعة له ليومي الأربعاء والخميس الموافق 20 و 21 من آذار الحالي". وأضاف إن "ذلك جاء بمناسبة أعياد نوروز".

أسود الرافدين يواجهون نسور قاسيون في قمة الصداقة

غياب الأعمدة وتوتر كاتانيتش على محك الاختبار الثاني

□ بغداد / حيدر مدلول

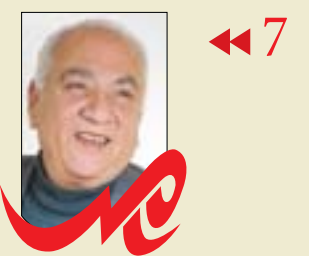
د يحتضن في الساعة الخامسة عصر اليوم الأربعاء ملعب جذع النخلة بالمدينة الرياضية في محافظة البصرة ديربي عربي "ملتهب يجمع منتخبنا الوطني لكرة القدم وشقيقه السوري في المباراة الافتتاحية لبطولة الصداقة الدولية الثانية التي ستقام بمشاركة المنتخب الأردني الى جانبها حتى يوم الثلاثاء المقبل بمناسبة مرور عام واحد على رفع الحظر الجزئي من قبل مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم عن ملاعب مدن كربلاء والبصرة وأربيل في إقليم كردستان. ويخوض أسود الرافدين هذه المباراة وهم يشكون غياب عدد كبير من لاعبيه الأساسيين الذين خاضوا منافسات بطولة كأس آسيا

■ التفاصيل ص 5

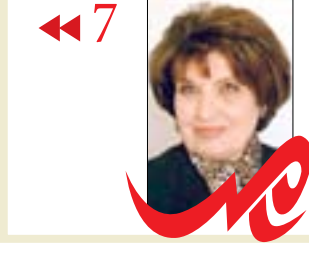
الأسد ورئيس أركان الجيش العراقي يبحثان العمليات على الشريط الحدودي

2

سامي عبد الحميد يكتب: لماذا يجب تقديس المسرح؟



لطيفة الدليمي تكتب: آلان تورنغ.. سيرة عبقرية



قاسم حسين صالح يكتب: نوروز ما أجملك.. كردياً وعربياً



طالب عبد العزيز يكتب: بمناسبة نزاع عشيرتين في البصرة



الصدر يبدأ حراكاً لتجهيز مشروع مناهض لحكومة عبد المهدي

مراقبون: العبادي أبرز البدلاء في حال فشل الحكومة الحالية

□ بغداد / المدى

مرت ثلاثة أشهر تقريباً على خروج زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر من صورة الأحداث السياسية لأسباب غير واضحة، فيما ظهر ابن عمه جعفر الصدر مؤخراً وكأنه يحمل رسائل معينة.

وأثار ابن الصدر - الذي تورى عن الأنظار بعد أن تنازل في عام ٢٠١١ عن كرسيه في البرلمان احتجاجاً على ضعف أداء الحكومة - الجدل حين بدأ زيارته الجديدة إلى العراق بلقاء رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي الذي تخلى عنه زعيم التيار لصالح عادل عبد المهدي الذي كلف بتشكيل الحكومة الحالية.

افتتاح جولته بزيارة العبادي، أطلق سوق الشائعات للحديث عن "عودة" وشبكة لرئيس الوزراء السابق إلى المنصب، أخبار تقول إن مقتدى الصدر غير راض عن أداء عبد المهدي ودعم هذه الشائعات، فيما لم يؤد العبادي حتى اللحظة اليمينية الدستورية كنايب، وكأنه ينتظر منصباً ما.

رسمياً، كان زعيم التيار الصدري قد أمهل حكومة عبد المهدي بين ستة أشهر إلى عام واحد - وقد انقضى تقريباً نصف المدة - كفترة للتقييم وبعدها قد يحرك الصدر الشارع ضد رئيس الحكومة.

صباح الساعدي، وهو رئيس كتلة سائرون في البرلمان المحسوبة على "الصدر"، قال قبل أسبوعين في حديث متلفز إن "عام التقييم" يبدأ بحسابه لحظة اكتمال الكابينة الحكومية وليس من يوم أداء عبد المهدي اليمين الدستورية، وبحسب هذا التفسير فإن صبر مقتدى الصدر قد يطول على الحكومة مع طول فترة الصورات لإكمال حقائب الوزارة الشاغرة.

وتشير البيانات التي صدرت عن الجهات

تضم أي إشارات سياسية، وكان الصدر في تلك الفترة قد دأب على كتابة رسائل سياسية عبر "تويتر" عكست رأيه بتشكيل الحكومة والعلاقة مع جيران العراق ورفضه للمحاصصة.

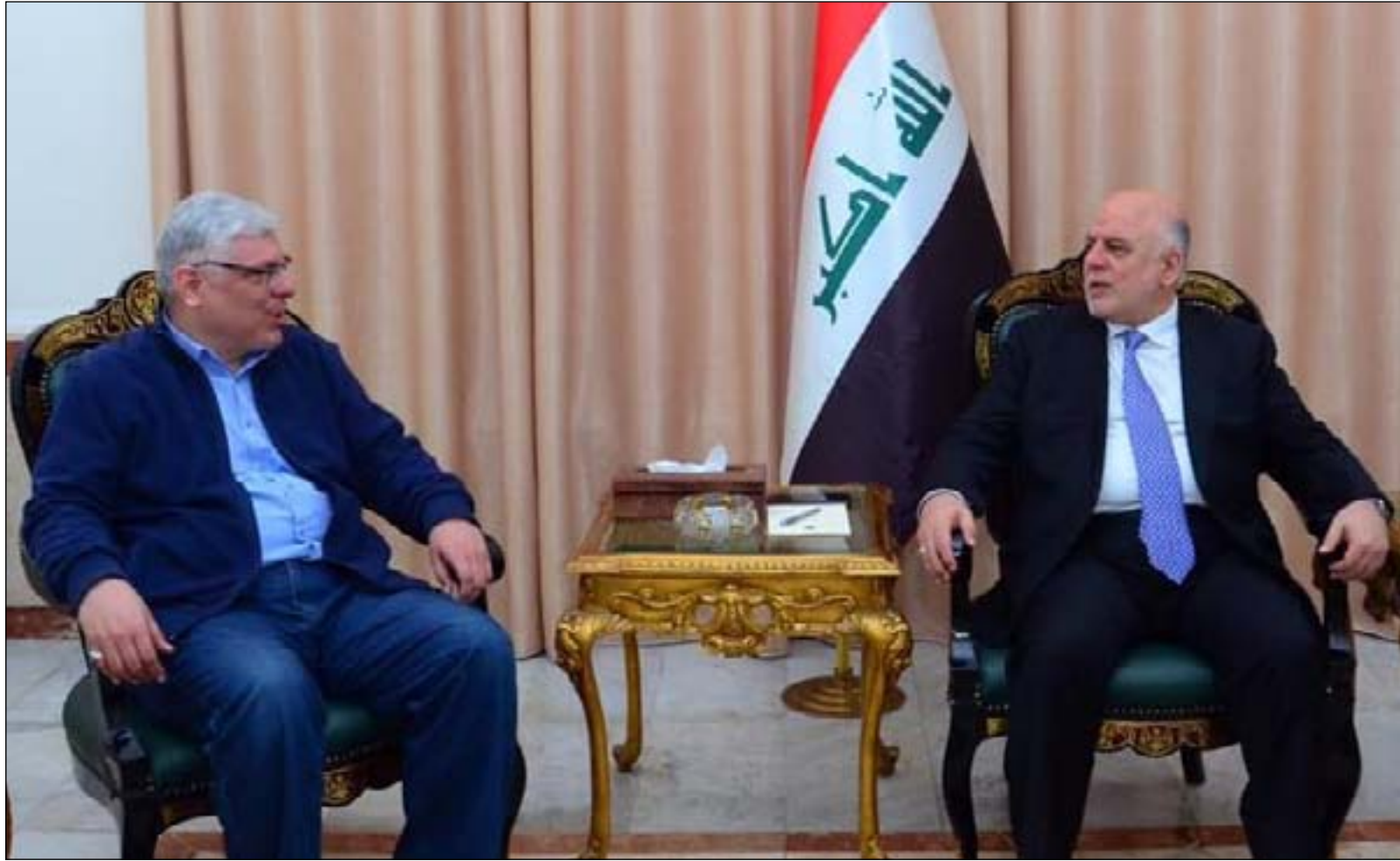
ويفسر بهاء الأعرجي، وهو صدري منشق فترة غياب الصدر بأنها مرحلة لإعداد "مشروع ثوري" لإصلاح النظام السياسي، سيكون العبادي رأس الحربة فيه.

وأكد الأعرجي في لقاء تلفزيوني قبل يومين، أن الصدر "ليس راضياً على أداء الحكومة الحالية، بما فيها رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، وأنه قد يطرح مشروعاً مناهضاً لحكومة عبد المهدي بعد أن كان أحد داعمي توليه المنصب".

وبشأن ردود الفعل الإقليمية المتوقعة، يقول الأعرجي "وفقاً لتحليلي، فإن حكومة عبد المهدي منحت امتيازات مالية كبيرة لإيران، التي ستحاول المحافظة على عبد المهدي، إلا أن رئيس الوزراء قد لا يتمكن من إكمال عام واحد من عمر حكومته".

وحول خطوط البدلاء، أكد الأعرجي أن "زعيم ائتلاف النصر ورئيس الوزراء السابق حيدر العبادي من أبرز المرشحين لرئاسة الوزراء فيما لو سحبت الثقة من حكومة عادل عبد المهدي".

وفي ما يتصل بالحراك الأخير لجعفر الصدر، وما إذا كان يستهدف إحياء مشروع ترشيحه لرئاسة الوزراء، قال الأعرجي إن "مقتدى الصدر يرفض تولي أي شخص من آل الصدر رئاسة الوزراء" إلا أنه كشف عن "زيارة قريبة يقوم بها جعفر الصدر إلى المرجع الديني علي السيستاني في النجف" فيما لم يستبعد أن يطرح عليه ملامح مشروع الصدر الإسلامي، وفكرة إعادة ترشيح العبادي لرئاسة الوزراء.



لقاء العبادي وجعفر الصدر قبل أيام

فيهما، كانت البلاد تمر بمراحل مفصلية، أول مرة طرح اسم الصدر لرئاسة الحكومة في وقت كانت فيه أطراف سياسية قد حذرت من إعطاء نوري المالكي ولاية ثانية عام ٢٠١٠، والمرة الثانية كان في الصيف الماضي، حيث رد الأخير على إشاعات توليه رئاسة الحكومة قائلاً: "لقد عرفت من البداية عن المشاركة في أي منصب سياسي في المنظور القريب أو المستقبل"، منتقداً في لقاء بث في أيار الماضي "الخلل في نظام المحاصصة التي تتشكل على أساسها الحكومات".

إذ ما الذي دفعه للعودة إلى العراق الآن؟ في آخر تغريدة لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في ٢١ كانون الأول ٢٠١٨، نشر فيها "ابتهالات" ودعا إلى العراق لم

والانتصارات التي تحققت على عصابات داعش الإرهابي والانتصار السياسي والاجتماعي".

بالمقابل لم يكشف مكتب عبد المهدي عن أي تفاصيل بشأن لقائه جعفر الصدر، الحكيم إنه "تم تناول في معرض الحديث مستجدات الوضع السياسي ومكانة العراق في المنظومة الإقليمية والدولية، التي زارها جعفر الصدر، إلى طبيعة وحساسية العلاقة بين بعض الأطراف، فيحسب بيان مكتب العبادي، قال إنه "بحث مع جعفر الصدر المستجدات في الساحة العراقية، والحراك السياسي في البلاد".

وقال مكتب رئيس البرلمان محمد الطلوسي، إن لقاءه "شمل مستجدات

الوضع العراقي، وملفات إكمال التشكيلة الحكومية، ومرشحي الحقائق الوزارية الشاغرة، وإنهاء ملف إدارة الدولة بالوكالة".

فيما قال مكتب زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم إنه "تم تناول في معرض الحديث مستجدات الوضع السياسي ومكانة العراق في المنظومة الإقليمية والدولية، التي زارها جعفر الصدر، إلى طبيعة وحساسية العلاقة بين بعض الأطراف، فيحسب بيان مكتب العبادي، قال إنه "بحث مع جعفر الصدر المستجدات في الساحة العراقية، والحراك السياسي في البلاد".

وقال مكتب رئيس البرلمان محمد الطلوسي، إن لقاءه "شمل مستجدات

قال إنه ارتكب أخطاءً إدارية من أجل المصلحة العامة محافظ نينوى معلقاً على تقرير لجنة تقصي الحقائق: مستعد للمثول أمام القضاء

□ بغداد / المدى

وأضاف إن اللجنة خلصت إلى استنتاجات تؤشر لدينا من خلال تقصي الحقائق في المحافظة ظهور بيعة جديدة لداعش الإرهابي، وهجرة جديدة، ولد انطباعاً لدى المواطنين بأن داعش سيعود من جديد.

وقال رئيس اللجنة إن ٣٦ نائباً وقّعوا على التقرير، وكانت القناعة كاملة لديهم". في إشارة إلى رفض ٧ أعضاء آخرين، حيث تتكون اللجنة من ٤٣ عضواً.

وأشار النجيفي إلى أن اللجنة سلمت "التقرير إلى هيئة الرئاسة ونواب المجلس"، وشدد على أن "جميع المتهمين الذين وردت أسمائهم في التقرير ستمت إحالتهم إلى القضاء"، وأوصت اللجنة بإقالة المحافظ نوفل العاكوب، وإحالة عدة مدراء دوائر في المحافظة إلى القضاء، أبرزهم مدراء التربية، الاستثمار، الصحة، البلدية، والتسجيل العقاري في الجانب الأيسر من الموصل، الإفادات التي استمعت إليها اللجنة المكونة من أكثر من ٤٠ نائباً، كشفت عن وجود "تجنيد" لشباب للانتماء إلى التنظيم المتطرف مقابل ٥٠ دولاراً شهرياً، إلى جانب تدفق مئات المسلحين إلى المناطق النائية. كذلك قيام أحزاب "غير عراقية" بشراء وإلاء الشباب مستغلة البطالة في الموصل، وفقدان القوات الأمنية للسيطرة على آلاف الكيلومترات في الصحراء لقة الإمكانيات، ووجود آلاف المعتقلين في السجون دون تحقيق، وأعلن الأمن الوطني العراقي في بيان أمس "اعتقال ثلاثة دواعش من عناصر الشرطة الإسلامية في نينوى". كما أعلن الناطق باسم وزارة الداخلية سعد معن، لقاء القبض على عصابة متورطة باختطاف شاب تحت تهديد السلاح في الموصل.

وقال معن، في بيان تابعته (المدى)، إن "مديرية إعدام قيادة شرطة محافظة نينوى ألقت القبض على ثلاثة إرهابيين قاموا باختطاف شاب من منطقة شارع الزهور في الجانب الأيسر لمدينة الموصل تحت تهديد السلاح ثم أطلقوا سراحه في منطقة سوق النبي".

وأشار البيان إلى أن "السلطات تمكنت من إيقافهم على وفق المادة ٤٢١ ع، وتدوين أقوالهم بالاعتراف ابتدائياً وبدلالة المادة ٣٩٣ ق ع وسيتم إكمال جميع الإجراءات القانونية بحقهم لإحالتهم إلى محكمة الجنايات المختصة".

ولفت إلى أنه "ضبط بحوزتهم السلاح مع العجلة المستخدمة في الجريمة".

اعترف محافظ نينوى نوفل العاكوب، أمس الثلاثاء، بأنه ارتكب أخطاء إدارية خلال عمله، لكنه قال إن (الخطأ) جاءت من أجل المصلحة العامة، فيما أكد أن التهم التي جاءت في تقرير لجنة تقصي الحقائق "ليست صحيحة".

وقال العاكوب في مؤتمر صحفي: "أوجه رسالة إلى رئيس الوزراء عادل عبد المهدي وهيئة رئاسة البرلمان والنواب جميعاً، إن لجنة تقصي الحقائق بشأن الموصل حاولت بكل الطرق تضليل العدالة ورئيس الوزراء والبرلمان من خلال أمور ليس لها أي مبرر ولا يوجد لها أي واقع من الصحة".

وأضاف العاكوب إن "هذه اللجنة اجتزأت ما يخدمها في سبيل تهميش الرأي العام ضد المحافظ وحكومة نينوى المحلية"، مشيراً إلى أن "الهدف الأساس من ذلك هو استبدال المحافظ"، وأبدى العاكوب استعداده ل"المثول أمام القضاء العراقي إذا كان لدي فساد، وسأكون مسؤولاً أمام كل العراقيين وخاصة أمام أهالي نينوى والقضاء سيكون الفيصل في جميع المشاكل".

وأكد العاكوب "لدي أخطاء إدارية ولكن مقتضيات المصلحة العامة، أما الهدر بالمال العام والأعمال الوهمية للمنظمات أو الاختلاس فأنا مسؤول أمام كل العراقيين وأمام نينوى، وسأكون مجرماً بسقوط نينوى أيضاً". وكان رئيس لجنة تقصي الحقائق في محافظة نينوى أسامة النجيفي، قد دعا في الرابع من آذار الحالي، رئيس الوزراء عادل عبد المهدي إلى سحب يد المحافظ نوفل العاكوب ومنعه من السفر، مؤكداً أن اللجنة "كشفت ملفات خطيرة تتعلق بخروج ومخالفات مالية غير مسبوقة للمحافظ".

كذلك أظهرت الإفادات، بحسب تقرير اللجنة، إهدار محافظ نينوى مليارات الدنانير في مشاريع متوقفة وبعضها لإجراء عمليات تجميل، بالإضافة إلى اتهامه بفتح طرق خاصة للمساعدة في تهريب النفط، واعتراف الأخير بوجود مخالفات بتوزيع مئات المليات من المبالغ الخاصة بالرواتب المدخرة.

وقال النجيفي في مؤتمر صحفي مشترك مع أعضاء اللجنة ونواب عن نينوى في مبنى البرلمان الخميس الماضي، إن اللجنة استضافت عدداً من المسؤولين (...) بينهم أكثر من ٣٠ شخصية أمنية في نينوى.

آخرين قاموا في مخيم الباغوز فأطلقوا النار من خنادق وهاجموا القوات المحررة بسيارات ملغومة.

وقال أشخاص غادروا المخيم إن الأوضاع بداخله كانت سيئة، فسكانه يواجهون خطر القصف دائماً ويعانون من نقص الغذاء حتى أنهم اضطرروا إلى أكل الحشائش.

وقال بالي إن قوات سوريا الديمقراطية أسرت المئات من مقاتلين جرحى لدى اجتياحها المخيم.

وعلى الرغم من أن استعادة السيطرة على الباغوز ستكون علامة فارقة في الحرب على داعش، فإن مسؤولين إقليميين وغربيين يقولون إن التنظيم سيظل يمثل تهديداً.

وتحصن بعض مقاتلي التنظيم في الصحراء النائية بوسط سوريا وتورى آخرون عن الأنظار في العراق لشن سلسلة من الهجمات وعمليات الخطف.

وقالت قوات سوريا الديمقراطية إنها أسرت ١٥٧ مقاتلاً معظمهم أجنبي أثناء تعقبها لإرهابيين يحاولون الفرار من الجيب، وتقول كل من قوات سوريا الديمقراطية والتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الذي يدعم هذه القوات إن مقاتلي داعش الباقيين داخل جيب الباغوز هم من أكثر الإرهابيين الأجانب خبرة في القتال.

وعلى مدى الشهرين الأخيرين، خرج أكثر من ٦٠ ألف شخص من الباغوز، نصفهم تقريباً من أنصار التنظيم. ورغم كون التنظيم على شفا الهزيمة، ظلت الآلة الدعائية فيه تمارس عملها وقال "أبي الحسن المهاجر" المتحدث باسم التنظيم في تسجيل صوتي مساء الإثنين إن "الدولة الإسلامية ستبقى قوية".

ونشر تسجيلاً مصوراً من داخل مخيم الباغوز يظهر الإرهابيين وهم يطلقون النار على القوات التي تحاصرهم وسط مركبات وملاجئ متقلبة.

كبير في قتال داعش". ورداً على سؤال من رويترز عن الوقت الذي سيستغرقه إنهاء العملية، قال بالي إنه يتوقع انتهاء العملية "قريباً جداً".

وأضاف بالي إن المعارك لم تنته بعد حيث لا تزال هناك بعض الجيوب العسيرة نهر الفرات، وقال إن بعض المقاتلين اتخذوا من أطفالهم دروعاً بشرية وإن الاشتباكات متقطعة.

وكان المخيم أكبر منطقة لا تزال تحت سيطرة تنظيم داعش في الباغوز التي تعد آخر منطقة مأهولة في قبضة الإرهابيين بعد سيطرتهم المفاجئة على ثلث مساحة سوريا والعراق عام ٢٠١٤.

وأجبر التنظيم على التهجّر لهذه المنطقة بعد سنوات من التراجع في مواجهة حملات عسكرية شنتها قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة، والجيش السوري المدعوم من روسيا والجيش العراقي وقوات متحالفة معه مدعومة من إيران.

وعلى مدى الأسابيع القليلة الماضية خسرت التنظيم الكثير من أنصاره الذين فروا من الجيب المحاصر، لكن مسلحي

الحرب حين امتزجت دماء القوات المسلحة السورية والإيرانية والعراقية في مواجهة الإرهاب ومرزقته الذين يعتبرون مجرد واجهة للدول التي تفك خلفهم وتدعمهم.

وأشار الرئيس السوري إلى أن هذا اللقاء يعتبر "لقاءً للمبادئ التي تتميز بها شعوبنا ونفخر بها وأهمها الكرامة وعزة النفس ويعبر عن وحدة المعركة والخندق ضد العدو".

جاء اللقاء على هامش الاجتماع الرباعي الدولي الذي عقد في دمشق، والذي تزامن بدوره مع تقدم عسكري مهم في الجيب الأخير لداعش في سوريا.

وقالت قوات سوريا الديمقراطية إنها اقتربت من انتزاع السيطرة على آخر بقعة في قبضة تنظيم داعش في شرق سوريا بعد أن سيطرت على مخيم الباغوز لكن الاشتباكات ما زالت مستمرة مع فلول الإرهابيين.

وقال مصطفى بالي مدير المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية على تويتر "هذا ليس إعلان نصر بل إحراز تقدم

قوّات سوريا الديمقراطية تقترب من تحرير آخر جيب لداعش

□ بغداد / المدى

بحث الرئيس السوري بشار الأسد، مع رئيسي أركان الجيش العراقي والإيراني تطورات العمليات العسكرية وتواجد عناصر تنظيم داعش بين العراق وسوريا.

وأفادت وكالة (سانا) أن الرئيس السوري بشار الأسد استقبل وفداً عسكرياً عراقياً وإيرانياً مشتركاً ضم كلا من الفريق أول الركن عثمان الغانمي رئيس أركان الجيش العراقي، واللواء محمد باقري رئيس الأركان الإيراني وعددًا من القيادات العسكرية من البلدين، وذلك بحضور وزير الدفاع السوري العماد علي عبد الله أيوب.

وتناول الاجتماع بحث تطورات الوضع الميداني في سوريا وسبل واليات تعزيز التنسيق والعلاقات بين البلدان الثلاثة بما يعكس إيجاباً على الجانب العملي لمكافحة الإرهاب على الأرض.

ونقلت الوكالة عن الرئيس الأسد تأكيداً "أن العلاقة التي تجمع سوريا بإيران والعراق علاقة متينة تعززت خلال فترة



لجان البرلمان تباشر إجراءات مراجعة التشريع بهدف تعديله

مقترح لتقسيم المحافظات إلى 5 وحدات انتخابية تلافياً للتزوير

تنتظر لجان الأقاليم والقانونية النيابيتان وصول مقترحات الكتل السياسية للمباشرة بمراجعة قانون انتخابات المحافظات بهدف تعديله على وفق مقترحات المفوضية. من بين المقترحات التي وصلت هو إجراء اقتراح لـ ٢ محافظات في يوم واحد، وعلى أن تعلن النتائج خلال أسبوع، وعلى وفق هذا المقترح فإن الانتخابات ستستمر أكثر من شهر.

□ بغداد / محمد صباح

ويقول عضو لجنة الأقاليم والمحافظات البرلمانية أحمد حيدر قاسم في تصريح لـ(المدى): "من المقرر أن يُعقد اجتماع مشترك بين لجاننا واللجنة القانونية النيابية الأسبوع المقبل لدراسة جميع المقترحات والتعديلات التي قدمتها مفوضية الانتخابات والكتل السياسية على قانون انتخابات مجالس المحافظات".

وقدمت مفوضية الانتخابات لائحة جديدة إلى مجلس النواب تطلب فيها ضرورة الإسراع بإجراء تعديل على عدد من مواد وفقرات قانون انتخابات مجالس المحافظات مقابل التزامها بإجراء انتخابات الحكومات المحلية في المواعيد التي اقترحتها على الحكومة والبرلمان المحددة في يوم ٢٠١٩/١١/١٦.

ويضيف قاسم أن "اللجان البرلمانية المعنية تحتاج إلى جلستين أو ثلاث جلسات لاستكمال دراسة كل المقترحات والتعديلات قبل عرض القانون للتصويت داخل مجلس النواب"، مرجحاً "إقرار هذا القانون بداية شهر نيسان المقبل".

وكانت مفوضية الانتخابات قد عبرت عن خشيتها من عدم تمكنها إجراء الانتخابات المحلية في مواعيدها المقترحة في ظل تأخر البرلمان في تعديل قانون الانتخابات المحلية، لافتة إلى أن الحكومة خصصت مبلغ ٢٦٢ مليار دينار لإجراء انتخابات مجالس المحافظات. وتحتاج مفوضية الانتخابات إلى فترة لا تقل عن خمسة أشهر لإكمال استعداداتها اللوجستية الخاصة بإجراء أي عملية انتخابية التي تتطلب تدريب الكوادر ونقل الأجهزة الإلكترونية والطبع والأوراق والأخبار، وكذلك أيضاً تحديث سجل الناخبين.

ويلفت عضو لجنة الأقاليم والمحافظات البرلمانية إلى أن "مفوضية الانتخابات طالبت من مجلس النواب تحديد ما إذا كانت عملية التصويت إلكترونياً أو يدوياً، واعتماد بطاقة الناخب أم لا"، لافتاً إلى أن "أغلبية الكتل السياسية مع اعتماد النظام الإلكتروني وشريطة وجود شركة فاحصة للأجهزة الإلكترونية".

ويابع قاسم إن "هناك إشكاليات حدثت في انتخابات مجلس النواب في اقتراح الناخبين ومخيمات الحركة السكانية والخارج سنبعل على تجاوزها من خلال وضع نصوص في القانون الجديد تمنع

تكرار هكذا حالات ومخالفات"، مشيراً إلى أن "أحد المقترحات تلزم بإصدار بطاقات بايومترية لكل الناخبين لتقليل عمليات شراء الأصوات". ويعتقد النائب عن محافظة كركوك أن "أغلب النقاط والملاحظات المقدمة من قبل مفوضية الانتخابات ومن بعض الكتل متفق عليها ما سيساعد على تمرير القانون"، لافتاً إلى أن "هناك الكثير من المقترحات مقدمة على القانون". ويبيّن أن لجنته "أخطرت كل الكتل السياسية بتقديم مقترحاتها على قانون انتخابات مجالس المحافظات قبل موعد الاجتماع المشترك مع اللجنة القانونية".

وتتضمن مراجعة مسودة قانون الانتخابات المحلية إجراء تعديل أكثر من خمس عشرة فقرة طالب مفوضية الانتخابات بإضافتها على مسودة القانون من ضمنها فصل انتخابات المحافظات عن مجالس الأفضية والنواحي، ويتطرق النائب التركماني إلى وجود مقترحات قدمت من قبل بعض الأطراف تقضي بإقامة الانتخابات المحلية لكل ثلاث محافظات للحد من عمليات التلاعب وشراء الأصوات".

ويضيف إن هناك أطرافاً تقترح تطبيق فكرة إجراء الانتخابات في جميع

المدن والمحافظات العراقية مع العمل بالناخبين الإلكتروني واليدوي، مضيفاً إن "بعض المقترحات تقضي بأن تكون فترة الانتخابات المحلية شهراً كاملاً بدلاً من يوم واحد أو يومين". وبلغت إلى أن "المقترح الأخير يدعو إلى إقامة الانتخابات في كل ثلاث محافظات خلال يوم واحد، على أن تعلن النتائج النهائية في فترة أسبوع"، لافتاً إلى أن هذه المقترحات "تحاول تفادي كل حالات التلاعب والإشكاليات التي حدثت في الانتخابات البرلمانية الماضية". ويؤكد أن "عملية تجزئة الانتخابات في كل ثلاث محافظات لا يتعارض مع مواد الدستور والقوانين النافذة"، معتبراً أن "هذه المقترحات ستقلل الجهود والمصروفات وكذلك توفير الأجهزة الإلكترونية وعدم شراء أجهزة جديدة".

بالمقابل، يقول عضو اللجنة القانونية في مجلس النواب حسين العقابي إن لجنته "ناقشت في آخر اجتماع لها مقترح قانون انتخابات المحافظات والأفضية رقم ١٢ لسنة ٢٠١٨"، لافتاً إلى أن "اللجنة القانونية النيابية اتفقت على مواصلة النقاشات على هذا القانون الأسبوع المقبل".

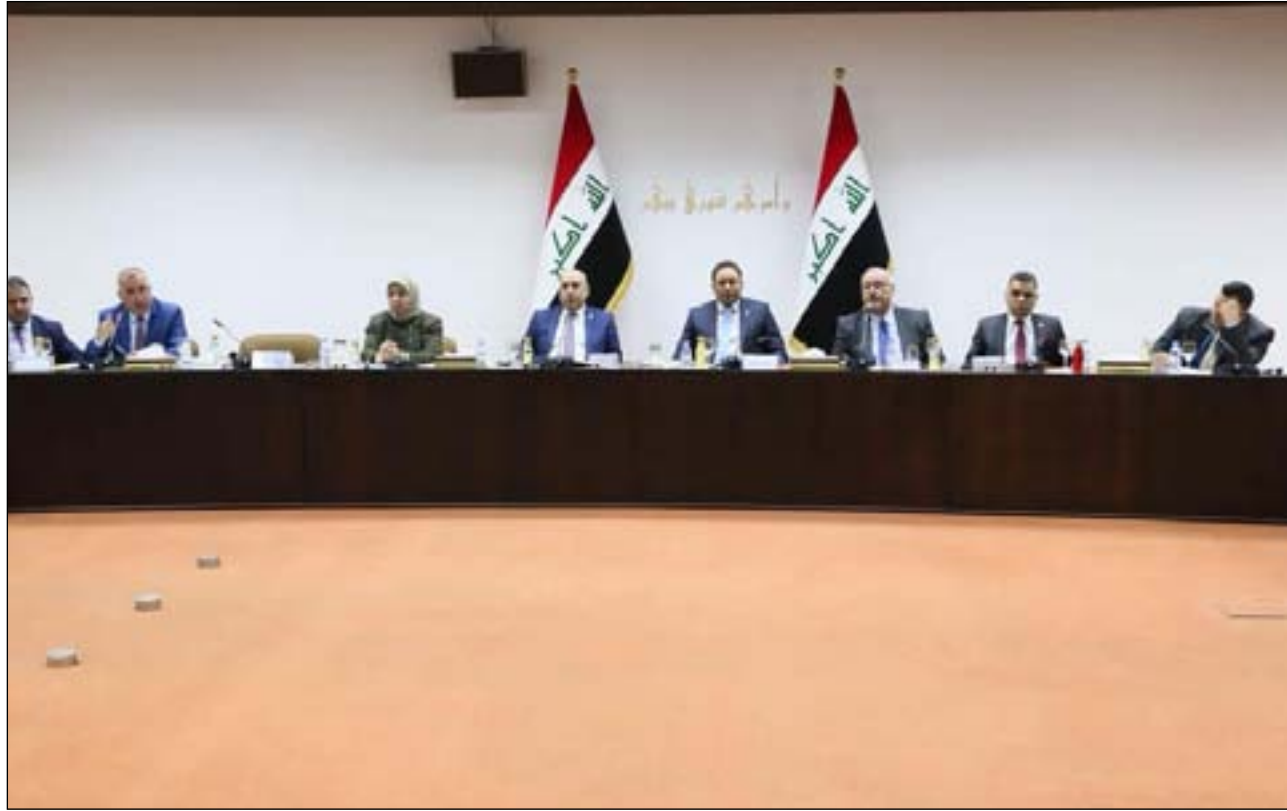
وصوت مجلس النواب على قانون

انتخابات مجالس المحافظات غير المنتظمة في إقليم في شهر آذار من العام ٢٠١٨ بعد الاتفاق على الفقرات المتعلقة بكروك التي تنص على توزيع المناصب بين مكونات المحافظة.

ويضيف العقابي في تصريح لـ(المدى) إن "الاجتماعات المقبلة تحاول حسم وجهة النظر القانونية على مقترح قانون انتخابات مجالس المحافظات من أجل تقديمه إلى هيئة رئاسة مجلس النواب لعرضه للقراءة الأولى والثانية والتصويت". ويشير عضو اللجنة القانونية إلى أن "مفوضية الانتخابات والكتل السياسية قدموا مجموعة من المقترحات على مسودة المقترح ستقوم اللجنة القانونية في مجلس النواب بدراستها من أجل تضمينها في مقترح القانون".

ويعبّر النائب عن كتلة النهج الوطني عن خشيته من "إطالة فترة النقاشات على قانون الانتخابات المحلية التي ستعكس على المواعيد المقترحة لإجراء الاقتراع للحكومات المحلية"، داعياً إلى "تصويت مجلس النواب من حيث المبدأ على اعتماد التصويت الإلكتروني من عدمه في الانتخابات المحلية المقبلة".

ويلفت إلى أن "هناك نقطة موجودة



في قانون المحافظات تحتاج إلى البت بها وتمثل في إمكانية فصل انتخابات مجالس المحافظات عن الإفضية أو دمجها، مضيفاً "من النقاط الخلافية الأخرى هل ستكون القائمة الانتخابية مفتوحة أو مغلقة، وعدد المرشحين داخل القائمة يعتمد الضعف أو مساوياً لعدد مقاعد المحافظة". وانتهت ولاية مجالس المحافظات في صيف ٢٠١٧ ولم تتمكن مفوضية الانتخابات من تنظيم الاقتراع للمجالس المحلية بسبب خلافات الكتل السياسية في حينها على تعديل فقرات في قانون انتخابات مجالس المحافظات. الخلافات القائمة بين القوى السياسية دفعت الهيئة التنسيقية العليا بين المحافظات لإصدار إعمام إلى المجالس المحلية، بتاريخ ١٣/٦/٢٠١٧، يشرعن استمرارها بالعمل حتى إجراء عملية الانتخابات الجديدة.

ويتابع عضو اللجنة القانونية إن "كتلة النهج الوطني اقترحت توزيع مقاعد كل محافظة على الحاصلين على أعلى الأصوات في القوائم الانتخابية من أجل تجنب موضوع هدر أصوات الناخبين التي تصل في كل عملية اقتراع إلى ٦٠٪، لافتاً إلى أن "اعتماد هذا المقترح سيغيّر نظام سانت ليغو المعمول به".

قناطر

■ طالب عبد العزيز

بمناسبة نزاع عشيرتين في البصرة

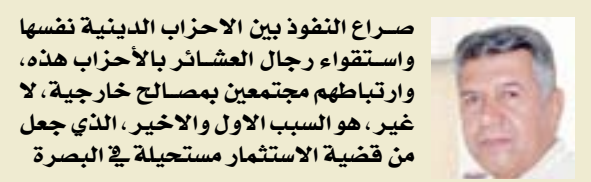
لوسئل آينا السؤال التقليدي: أيهما أفضل في بناء الدولة رجل الدين وشيخ العشيرة أم ضابط الشرطة ورجل القانون؟ لقلنا بلا تردد: الضابط ورجل القانون. منذ سنوات، وأنا أبحث في وظيفة رجل الدين وشيخ العشيرة، في بلاد يحكمها القانون وتسودها العدالة فلا أجد توصيفاً وظيفياً. ونبحث في أسباب أزمات البلاد وعناوين التخلف فلا نجد في الضابط ورجل القانون والمهندس والطبيب ومعلم الرسم والموسيقي إلا أسباباً في النهوض والرفي والتقدم.

وأنا، هنا لا أنتقص من دور رجل الدين، في بعض مراحل التحول الطبيعي للشعوب، من الكهنوت إلى العلم، في أقل تقدير، وقد نجد العذر في تلبية بعض الحاجات الإنسانية، التي منها تطمين النفس بالجنة وردعها بالنار والشعور بأهمية قيم السماء في الفجوة بين العلوم والمجهول الكوني، لكنني، لا أجد في شيخ العشيرة إلا المعرقل والمثبط لكل عملية في استقرار المجتمعات، وتعطل قوانين الدولة واستتباب الأمن، وكان العراق قد شهد خمسينيات وستينيات وسبعينيات القرن الماضي تراجعاً في أهمية العشيرة وشيوخها، حين قطعت المدنية شوطاً كبيراً في الحواضر العراقية، مثل بغداد والموصل والبصرة وكركوك وغيرها.

مخجل أن يظهر قائد عمليات البصرة عبر إحدى الشاشات، ليعلمنا بأن الأسلحة التي تمتلكها العشائر في البصرة، تفوق في عيدها ما تمتلكه فرقة عسكرية في الجيش!! ومقرف أن نجده يبحث في الحلول، فلا يجد مخرجاً، أي قيمة اعتبارية لعدد الأنجم والسيوف والنسور التي يحملها على كتفيه، هذا الضابط العاجز عن ردع خصومة مسلحة، بين عشيرتين، كل أمجاد أبائنا أنهم تحدوا الدولة! من يريد أن يحكم قبضته على أمن بلاده، ويجعل من الاستثمار والنهوض الاقتصادي واقع حال، عليه أن يبدأ بنزع أسلحة هؤلاء الخارجين على القانون، الذين يجدون في التجمعات والأحزاب الدينية المسلحة ملاذات آمنة لهم.

صراع النفوذ بين الأحزاب الدينية نفسها واستقواء رجال العشائر بالأحزاب هذه، وارتباطهم مجتمعين بمصالح خارجية، لا غير، هو السبب الأول والآخر، الذي جعل من قضية الاستثمار مستحيلة في البصرة، على سبيل المثال، وهو أمر معلوم ومقروء وواق في يقين المؤسسات الدينية والسياسية والاقتصادية والامنية ببغداد، لكن، التخلص منه بات مستحيلًا، بعد أن تغول نفوذ هؤلاء، وأصبحوا يهيمنون على كل شيء، ومن ثم قادرين على قتال من يقف بوجههم، والإفلات من قبضة القضاء، مهما كلفهم الأمر.

واهم، كل من يتحدث عن تغيير، في بنية الدولة العراقية. الدولة، التي تقف عاجزة عن لجم جماع عشيرتين في البصرة. ففي تصريح نليل يقول ناطق إعلامي: إن الشرطة بقيادة العمليات صادرت خمس بنادق وأعبرة نارية وداهمت منازل وأخذت مطلوبين. يا للسخف!! ألم يقل قائد العمليات بأن العشائر تتفوق بأسلحتها على ما تملكه فرقة في الجيش؟ أيكفي سحب خمس بنادق لتنتصر شرتلك، يا ترى؟



صراع النفوذ بين الأحزاب الدينية نفسها واستقواء رجال العشائر بالأحزاب هذه، وارتباطهم مجتمعين بمصالح خارجية، لا غير، هو السبب الأول والآخر، الذي جعل من قضية الاستثمار مستحيلة في البصرة

البنتاغون تبحث عن خيارات جديدة لعرضها على ترامب

الكونغرس يحذر من انسحاب القوات الأميركية من العراق

□ ترجمة / حامد أحمد

في الوقت نفسه يستعد البرلمان العراقي لإعداد مسودة مشروع قانون يدعو إلى سحب جميع القوات الأجنبية من البلاد.

وجاء في البيان الصادر عن الكونغرس ما نصه "على الولايات المتحدة أن تستمر بتعهداتها لدعم عراق ديمقراطي ذي سيادة، وساعد مدربيون ومستشارون أميركان، بطلب من الحكومة العراقية في وضع الأساس لعراق ديمقراطي آمن، اشتمل ذلك على تدريب أكثر من ٨٩ ألف جندي من الجيش العراقي والوية الحرس الوطني، ولكن يتوجب علينا أن نضمن استمرارية بقاء هذا الاستقرار".

وحدث قيادة للجان إدارة الرئيس ترامب على الاستمرار بالعمل التدريبي والإنساني المشترك في العراق بعد تحرير الأراضي التي كانت تحت سيطرة داعش.

وطالبوا أيضاً بأن يكون هناك تنسيق أكثر قرباً بين منظمات إغاثة دولية وشركاء في هذه المهمة، بضمنهم الأمم المتحدة وحلفاء أوروبيون وبلدان الخليج العربي. وجاء في البيان أيضاً الذي وقعته قيادة لجان من الحزبين الديمقراطي

والجمهوري "سيكون من الخطأ، وهذه المرحلة الحرجة الانسحاب من العراق في وقت يسعى فيه البلد للحفاظ على سيادته ومن التهديدات الداخلية والخارجية وبناء ديمقراطية مزدهرة".

وكان الرئيس ترامب يسعى لانسحاب كامل من سوريا ولكن الإدارة الأميركية تتحدث الآن عن التقليل والإبقاء على قوة صغيرة. وكانت صحيفة وول ستريت جورنال، قد أوردت في تقرير لها الأحد بأن

الولايات المتحدة قد تبقى على ألف جندي في سوريا. ولكن رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأميركي الجنرال جوزيف دانفورد نفى هذا الخبر بقوله ليس هناك تغيير في الخطة التي أعلن عنها

من سوريا. يشار إلى أنه كانت هناك مخاوف داخل الكونغرس والبنتاغون من أن يفعل الرئيس نفس الشيء مع العراق.

وفي لقاء عقد يوم الإثنين في دمشق بين قادة عسكريين من إيران والعراق وسوريا، دعوا إلى سحب القوات الأميركية من سوريا. وتحفظ الولايات المتحدة بحوالي ٢٠٠٠ جندي في سوريا و ٥٠٠٠ جندي في العراق.

وفي يوم الإثنين أيضاً اتصل نائب الرئيس الأميركي مايك بينس، هاتفاً برئيس وزراء العراق عادل عبد المهدي ليؤكد له الثبات على الشراكة بين البلدين.

وكتب نائب الرئيس الأميركي مايك بينس، على صفحته الرسمية في موقع تويتر "تحدثت مع رئيس وزراء العراق عادل عبد المهدي وشكرته على دعمه القوي للشراكة الدائمة بين الولايات المتحدة والشعب العراقي. الولايات المتحدة تقف مع العراق

لإحاق الهزيمة بما تبقى من ذبول داعش، وتسريع إعادة البناء والتعافي من سنوات حرب وإرهاب طويلة".

عن: موقع ذي ناشنال الإخباري

مصارحة حرة

■ إياد الصالحي

البصرة أمل المونديال

هبت البصرة بسواعد أبنائها من جديد معلنة استعدادها التام لاحتضان بطولة الصداقة الثانية لكرة القدم بمشاركة منتخبى سوريا والأردن في أجواء كروية يتوق الجمهور العربي لمتابعة منافساتها لما بلغته اللعبة في بلدي ضيفينا من تطور لافت في السنن الأخيرة، فضلا عن رغبة أسود الرافدين في توضيح الصورة الضبابية التي وثقتها كأس آسيا 17، ويقلحوا بإحراز لقب الصداقة الذي ذهب في النسخة الأولى 2018 لمصلحة المنتخب القطري.

ومع أن تسويق البطولة المصغرة بالمنتهجات الثلاثة والكبيرة بقيمتهم الفنية، لم يكن بالشكل المثالي مثلما تقتضي الضرورة في مثل هكذا بطولات عربية بطموح الانتشار ضمن محيطها الإقليمي، إلا أن جهود اللجنة المحلية في محافظة البصرة كانت بمستوى المسؤولية الوطنية وحقق نجاحاً لافتاً في البطولة الأولى ومن المؤمل أن تضيق نجاحاً آخر بعدما جهزت المدينة الرياضية والفندق وبقية المرافق اللازمة لخدمة الضيوف بإجراءات استباقية تبيض الوجود.

ويقدر ما تمثله تلك التحضيرات البصراوية الكريمة من واجبات إدارية على القطاعات المعنية بالخدمات الرياضية والاجتماعية تتقدمها المساندة الكبيرة من مجلس محافظة البصرة ثم الدعم الجماهيري بوعيم وحرصهم على بروز السلوك الحضاري في التشجيع النظيف للضيوف قبل المنتخب تقديراً لمساهماتهم القديرة في تأكيد حق العراق برفع الحظر الدولي عن جميع ملاعبه، بقدر ما تعززه تلك الصورة في أذهان المراقبين، فإن الخبرة المضافة من تنظيم البطولتين ستؤمّن لنا كواد رصينة مستقبلاً عندما تناط بالعراق إقامة بطولة أو دورة رسمية كبيرة من الاتحاد الخليجي أو الآسيوي أو الدولي للعبة ونخرج بحصيلة من نقاط التميّز في الجهد التنظيمي والفني والهندسي والإعلامي واللوجستي المتمثل بتقل الدولة في دعم البطولات مادياً ولوجستياً.

ولم يكن تفاؤنا الفني أقل نسبة من التحضير الإداري في الشقّ التنظيمي من البطولة، فقد علمنا من مصادر مقربة من اتحاد الكرة أن المدير الفني السلوفيني ستريشكو كانيتش أعرب عن ثقته بأسود الرافدين ممن اعتمد أغلبهم في بطولة كأس آسيا الأخيرة، وأنه اضطر لدعوة عدد من اللاعبين المغضوبين في الأندية ممن لم يسبق لهم تمثيل المنتخب الوطني في ضوء نشاطهم اللات بمناقصات دوري الكرة الممتاز والملاحظات التي أشرها عليهم إيجابياً ومهدت بارتدائهم فائيلة الوطن، هذه المساحة التفاضلية مهمة جداً في روحية المدرب ليعلب تكتيكياً بما يراه صائباً لمصلحة الأسود وتمكّنه من كسب تعاطف آلاف المشجعين أثناء البطولة بعدما قللت مباريات آسيا الأربع أمام فيتنام واليمن وإيران وقطر شيئاً من الثقة بقدراته في تأهيل كرتنا لاحقاً إلى مونديال 2022 الهدف الأسمى من كل الاختبارات التي يخوضها كانيتش منذ الخامس من أيلول 2018 حتى بلوغنا اليوم التاريخي الثاني بعد يوم المكسيك 29 تشرين الثاني 1985 الذي طاف بعلم العراق في مضمار ملعب الطائف السعودي.

ستنتج الانتظار اليوم إلى مدرجات ملعب جذع النخلة وهو يحتضن أكثر من 40 ألف مشجعاً قدموا من كل مدن العراق للتعبير عن حرصهم الكبير في التفاعل مع توجيهات رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جيانى إنفانتينو التي تشير إلى أن التشجيع المثالي يمثل نصف نجاح المباراة والنصف الثاني من مسؤولية الحكم واللاعبين، ما يعني أن ما حصل في ملعب الشعب الدولي يوم 15 آذار الحالي لا يمت بصلة إلى الجمهور العراقي العريق بتاريخه وأخلاقه وإلتزامه بين جماهير المنطقة التي تشاطره السمات ذاتها.

وحي لا ننسى أن التصنيف الدولي يلعب دوراً مهماً في قرعة تصفيات الدور الثاني المشتركة المؤهلة إلى مونديال 2022 وبطولة كأس آسيا 2023، وبما أن العراق جاء في المركز 80 وسوريا 83 والأردن 97 في لائحة شباط، وستكون هناك مباريات مع تونس وليبيا يومي 7 و10 حزيران المقبل، لذا يتوجب التحوّل من أي خسارة أو تعادل ربما يؤثران لاحقاً على تصنيفنا القاري ويحرج الأسود في القرعة الترتيبية يوم 17 تموز في العاصمة القطرية الدوحة، مع أن ألمانا كبير إنهم بمستوى التحدي لكسب البطولة والمضي بحملة التأهل للمونديال خطوات وثقة.



ستتجه الانظار اليوم إلى مدرجات ملعب جذع النخلة وهو يحتضن أكثر من 40 ألف مشجعاً قدموا من كل مدن العراق للتعبير عن حرصهم الكبير في التفاعل مع توجيهات رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جيانى إنفانتينو

أسود الرافدين يواجهون نسور قاسيون في قمة الصداقة

■ غياب الأعمدة وتوتر كاتانيتش على محك الاختبار الثاني

□ بغداد / حيدر مدلول



وتعويض مرارة الأخفاق القاري الذي كان مرا عليه فضلاً عن تحسين الترتيب في التصنيف الجديد الذي سيصدر من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم لجميع المنتخبات العالمية المنضوية تحت لوائه.

وحدد اتحاد الكرة مبلغ خمسة آلاف دينار سعر تذاكر الدخول إلى ملعب جذع النخلة بالمدينة الرياضية لحضور المباريات الثلاث التي تم فرضها على المعهد الذي رست عليه مزايده بيع البطاقات وأخذ منه تعهدات خطية وكذلك وكدائه بضرورة الإلتزام بالسعر الرسمي لبيعها حيث ستكون الخيار الوحيد لدخول الجماهير إلى المدرجات من خلال البوابات الفئانية التي سيتم فتحها قبل ساعات من موعد انطلاق تلك المباريات من أجل أشغال السعة الإجمالية وفق التقييم الرسمي للكراسي، فيما حصلت شبكة الإعلام العراقي قناة العراقية الرياضية ومجموعة قنوات الكاس والدوري القطرية على الحقوق الحصرية لنقل منافسات بطولة الصداقة الدولية الثانية نقلاً مباشراً وتقف في مقدمتها مباراة منتخبنا الوطني لكرة القدم وشقيقه السوري حيث أعدت تلك الفئانين أستوديوهات تحليلية خاصة بها من أجل متابعتها من قبل المشاهدين العراقيين والعرب ومعرفة ألق التفاصيل في ظل تواجد عدد كبير من النجوم في منتخبات العراق وسوريا والأردن ممن لديهم شعبية جارة من قبل محبيهم في الوطن العربي بشكل خاص.

الجدير بالذكر أن القائمة النهائية للمدرب ستريشكو كانيتش قد ضمت 23 لاعبا هم جلال حسن ومحمد حميد ومحمد صالح وريبين سولاقا وعدي شهاب وضرغام إسماعيل وعلاء علي مهوي وأحمد عطوان وصفاء هادي واحمد جلال وهمام طارق وبشار رسن واحمد ياسين وحسين علي وجيستن مرام وأيمن حسين ومهند علي كاظم وعلاء عباس وسامح سعيد وكرار نبيل وسامح سعيد وسعد ناطق وحسام كاظم وميم جبار.



يعاني منه أعضاء الاتحاد أمام تعنت كاتانيتش في موقفه بعد أن تم أبعاد نجله أوسكار من ملاكه المساعد وأصره الغريب في عدم الحاجة إلى الاستعانة بمدرب جديد للباقة البدنية. ويعول لاعبو منتخبنا الوطني كثيراً على في تأجيل حسم تسمية المدرب المحلي الذي سيخلف المدرب المساعد السابق أحمد خلف المقال بعد اجتماع أربيل العاصف وكذلك الحال ينطبق على مدرب اللباقة البدنية بعد رحيل سردار محمد إلى المنتخب الأولمبي لكرة القدم لينضم إلى المللك المساعد للمدير الفني عبد الغني شهد الذي ما بعد انتهاء منافسات بطولة الصداقة الدولية الثانية، وهي حالة تحدث لأول مرة مع مدربي المنتخب الوطني لكرة القدم سواء الأجنبي أو المحليين منذ عام 2003 أثار حفيظة الشارع الرياضي نتيجة الضعف الذي

ومحمد صالح (من أجل الوقوف على مستوياتهم الحقيقية على أثر العروض الرائعة التي قدموها في مباريات جولة الذهاب. وتسود علاقة متوترة بين اتحاد الكرة مع المدرب كاتانيتش التي كانت سبباً رئيساً في تأجيل حسم تسمية المدرب المحلي الذي سيخلف المدرب المساعد السابق أحمد خلف المقال بعد اجتماع أربيل العاصف وكذلك الحال ينطبق على مدرب اللباقة البدنية بعد رحيل سردار محمد إلى المنتخب الأولمبي لكرة القدم لينضم إلى المللك المساعد للمدير الفني عبد الغني شهد الذي ما بعد انتهاء منافسات بطولة الصداقة الدولية الثانية، وهي حالة تحدث لأول مرة مع مدربي المنتخب الوطني لكرة القدم سواء الأجنبي أو المحليين منذ عام 2003 أثار حفيظة الشارع الرياضي نتيجة الضعف الذي

ويخوض أسود الرافدين هذه المباراة وهم يشكون من غياب عدد كبير من لاعبيه الأساسيين الذين خاضوا منافسات بطولة كأس آسيا تحت 23 عاماً التي أقيمت في دولة الإمارات العربية المتحدة وخاصة في خط الدفاع (علي عدنان ووليد سالم وعلي فاضل وأحمد إبراهيم وفرانس بطرس ضياء) إلى جانب لاعبي الوسط والهجوم (محمد داود وعلي حصني وأسامة رشيد) بداعي العقوبات الأنضباطية التي فرضت عليهم من قبل مجلس إدارة اتحاد كرة القدم أو الإصابة التي تعرّضوا لها مؤخراً مع الأندية التي يدافعون عن الوأنها خلال الموسم الكروي الحالي حيث أجبرت السلوفيني ستريشكو كانيتش - المتأهب لخوض اختباره الثاني في مهمته مع الوطني - بدعوة بدلاء عنهم من الفرق المحلية التي تلعب في الدوري الممتاز ومنهم من يرتدي الفانيلة الدولية لأول مرة وهم (كرار نبيل وميم جبار وعدي شهاب وأحمد جلال

يحتضن في الساعة الخامسة عصر اليوم الأربعاء ملعب جذع النخلة بالمدينة الرياضية في محافظة البصرة "ديربي عربي" ملتظه يجمع منتخبنا الوطني لكرة القدم وشقيقه السوري في المباراة الافتتاحية لبطولة الصداقة الدولية الثانية التي ستقام بمشاركة المنتخب الأردني إلى جانبها حتى يوم الثلاثاء المقبل بمناسبة مرور عام واحد على رفع الحظر الجزئي من قبل مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم عن ملاعب مدن كربلاء والبصرة وأربيل في إقليم كردستان.

ومحمد صالح (من أجل الوقوف على مستوياتهم الحقيقية على أثر العروض الرائعة التي قدموها في مباريات جولة الذهاب. وتسود علاقة متوترة بين اتحاد الكرة مع المدرب كاتانيتش التي كانت سبباً رئيساً في تأجيل حسم تسمية المدرب المحلي الذي سيخلف المدرب المساعد السابق أحمد خلف المقال بعد اجتماع أربيل العاصف وكذلك الحال ينطبق على مدرب اللباقة البدنية بعد رحيل سردار محمد إلى المنتخب الأولمبي لكرة القدم لينضم إلى المللك المساعد للمدير الفني عبد الغني شهد الذي ما بعد انتهاء منافسات بطولة الصداقة الدولية الثانية، وهي حالة تحدث لأول مرة مع مدربي المنتخب الوطني لكرة القدم سواء الأجنبي أو المحليين منذ عام 2003 أثار حفيظة الشارع الرياضي نتيجة الضعف الذي

العمدة يكشف برنامج الليوث لجنة المنتخبات الوطنية

نتائج باهرة لكرة الطاولة في غرب آسيا للناشئين

□ بغداد / المدى



المنتخبه خلال فترة الاختبارات في جميع المحافظات والاستفادة من خبراتهم، لاسيما إنهما استطاعا تخريج عدد كبير من اللاعبين إلى المنتخبات الوطنية خلال الفترة الماضية الذين أصبحوا نجوم لامعين تركوا آثار إيجابية في النتائج التي تم حققها في البطولات العربية والقارية والدولية وساهمت في رفع علو كعب الكرة العراقية .

يذكر أن اتحاد الكرة سمي في اجتماعه الأخير الذي عقده في مقره بالقرب من مجمع الشعب الدولي نجم الكرة العراقية السابق عماد محمد مدربا لمنتخب الناشئين بكرة القدم لتولد (2004-2003)، إضافة إلى حسان تركي واحمد والي مدربين مساعدين وإسماعيل سليم مدربا للباقة البدنية وهشام علي مدربا لحراس المرمى .

بغداد. وأشار محمد إلى إنه قدم طلباً رسمياً، خلال إلى الاجتماع، بتسمية الخبرين (داود العزوي وعبد المحسن محمد) للتعرف على

المحافظات الأخرى بصورة تدريجية، والتي تعد المرحلة الثانية من عملية الاختبارات، بعد أن تم التركيز في الفترة الماضية على اللاعبين المتواجدين في العاصمة

التي سيقوم بها المللك التدريبي إلى جميع محافظات العراق، والتي ستبدأ ابتداءً من يوم غد الخميس، والتي تشمل محافظات الكوت والناصرية والديوانية وبقية

أعلن مدرب منتخب الناشئين لكرة القدم عماد محمد إن الاجتماع الذي جمعه مع لجنة المنتخبات الوطنية في اتحاد الكرة كان مفعراً، حيث تم تقديم المنهاج الكامل لرحلة الاستعداد لتصفيات كأس آسيا المقبلة التي ستقام خلال الفترة من 12 - 20 ايلول 2019. ونقل الموقع الرسمي لاتحاد الكرة عن عماد محمد قوله: إن اجتماعه مع لجنة المنتخبات الوطنية، بنواجد رئيس اتحاد الكرة عبد الخالق مسعود في قاعة الاجتماعات كان جيداً حيث تم تقديم المنهاج الكامل لمنتخب الناشئين لكرة القدم، والذي يتضمن رحلة الاستعداد إلى تصفيات كأس آسيا 2019، بالإضافة إلى جدول كامل بالزيارات

الباهرة منذ عقدين من الزمن، مما يؤكد على أن قاعدة اللعبة بخير وستحصد ثمار ذلك في البطولات القادمة، مؤكداً بأن تلك المشاركة كانت بدون أي دعم مالي بعد إيقاف الصرف المالي للرياضة العراقية حيث تم التنسيق بتأمين المال من قبل الخزينتين الذين لا يريدوا أن تقف عجلة الرياضة في العراق. وأوضح وحيد أن المنتخب كان بقيادة المدربين، حكمت جواد للناشئين وعقيل جبار للناشئين، ومثل منتخبنا للرجال اللاعبين أمير ثامر وأنور مؤيد وعيث فاضل وبيرس علي ومثل منتخبنا للنساء فاطمة عبد الهادي وسجي مجيد واسماء علي ورقية عباس ورندي رامي .

إلى جانب الأردن. وقال أمين سر الهيئة المؤقتة لاتحاد كرة الطاولة عباس وحيد: إن العراق شارك في التصفيات القارية لمنطقة غرب آسيا المؤهلة إلى بطولة آسيا لغفتي الرجال والنساء وتمكن فيها من تحقيق المركز الأول بغفلة الرجال متغلباً على المنتخب السعودي الذي يعتبر من فرق النخبة الآسيوية، فيما حقق منتخبنا بغفلة النساء التأهل إلى البطولة الآسيوية المذكورة بعد حصوله على المركز الثاني في التصفيات الآسيوية ذاتها وجاء في المركز الأول المنتخب السوري. وأضاف: أن ترشح منتخبنا لغفتي الرجال والنساء للناشئين جاء للمرة الأولى وبذلك نتاج

بغداد / المدى تمكن ناشئو وناشئات منتخبنا الوطني للرجال والنساء بلعبة كرة الطاولة، من تحقيق نتائج باهرة والتأهل إلى بطولة آسيا للناشئين باللعبة عن غرب القارة والتي ستقام منافساتها النهائية في جمهورية منغوليا في شهر نيسان المقبل، بعد تفوقهم بجدارة في التصفيات الأولية للبطولة القارية لمنطقة غرب آسيا التي جرت على صالة الأميرة سمية بمدينة الحسين للشباب في العاصمة الأردنية عمّان للفترة من الثاني عشر ولغاية السابع عشر من شهر آذار الجاري بمشاركة منتخبات السعودية والإمارات والعراق وفلسطين وسوريا

مظفر النواب: تاملات وذكريات 12

د. حسين الهنداوي

الآف سجين في سجن نقرة المسلمان مثلاً بعد إن كانت حكومة الديكتاتور عبد السلام عارف تستغل المآسي العائلية والصعوبات الإنسانية لدى السجناء لتوقع بهم عبر جعلهم يشعرون تصريحات في الصحف يعلنون فيها براءتهم من الحزب الشيوعي مقابل نقلهم الى سجون قريبة من عوائلهم أو إطلاق سراحهم. وقد لعبت قضية "البراءة" دوراً مؤثراً في التصدي لهذا الإجراء التعسفي بل في تحطيم ثقافة البراءة" التي نشرها الجلادون في كل مكان في السجون العراقية.

ولنتأمل كيف كانت شخصية مظفر النواب في سجن "نقرة المسلمان" وما هي أجواء وأصدقاء قاصدة "براءة" حين ولدت كما يرويها الكاتب جاسم المطير الذي عاش التجربة أولاً بأول كتناهد عيان:

"في سجن "نقرة المسلمان" اشتهرت شخصية مظفر النواب بمزايا ثورية ووطنية.. إذ لم يكن الشاب مظفر النواب من نوع الشعراء العاديين كما يرى الكثير من السجناء بل كان

حتى أن القصيدة عدت حدثاً تاريخياً بذاتها ليس فقط بمضمونها السياسي بل أيضاً ببعديةها الساحرين الثوري التراجيدي والاحتجاجي الرهيب لأم وأخت قدما كل ما استطاعتا من تضحية وصبر وصمود قاس ونكران ذات من أجل المبدأ الثوري والشرف الإنساني المقترنين حد التماهي بالموقف الأخلاقي والمؤثرين عفوياً ككل في جمالية ساحرة وسامية وجديدة كليا: يا بني ضلعت من رجيتيه لضلعي جبرته وبنيتيه يا بني خذني لعرض صدرك واحسب الشيب اللي من عمرك جنيتيه يا ابني طش العنى يعينتي وجيتك بعين الكلب أدبي على الدرب أمشيته يا بني ارضي الجلب يرضع من حلبتي ولا ابن يشمر لي خيزه من البراءة

فقد أثارت تلك القصيدة بأقسامها الموزعة بدقة، كرامة السجناء الشيوعيين وعمقت رفضهم لموجة التخالد والاستسلام للألعاب الجلاذ ولم يتبرأ من الحزب إلا عشرات من بين ما يقارب أربعة

المسار الجريء والشجاع للشاعر مظفر النواب، لم يكن ليمر دون أن يترك سحراً لدى بعضنا نحن تلاميذ الكاظمة التي تشبعت طرقاتها بدماء قادة مقاومتها الشعبية ضد ذلك الانقلاب الدموي ومنهم الشهداء ناظم جودي حمد وعبد الأمير الحائك ومحمد الرودي وإبراهيم الحكاك وسعيد متروك القائد النقابي اليساري الذي ظل يقود المقاومة في منطقة أم النومي حتى نفذ عناده فكبلة القنلة وصلوبه على حائط "ثانويتنا" (ثانوية الشعب)، قبل أن يمزقوا جسده بوابل من رصاص ظلت آثاره محفورة لمدة طويلة على حائط مدرستنا تلك ليغدو مزاراً بعد طرد البعثيين من الحكم إثر بطش بعضهم ببعض بعد أشهر معدودة من سلطة غاب أطاح بها رئيس جمهوريتهم نفسه إثر انقلابه العسكري عليهم في ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣.

ثم فجأة رحنا نستنسخ بأوراق الكاريون ما استطعنا من مقاطع قصيدته "البراءة" العصماء منذ أن الفأخا في سجن القلعة الخامسة ببغداد لتوقف بضربة ساحر تهافت المترددين من العتقلين والسجناء على إعلان البراءة من الحزب الشيوعي

وعزيمته وصموده". تلك المزايا أكدها موقف مظفر النواب الراض بقوة لما عرف بـ (بيان آب ١٩٦٤) الذي أصدرته قيادة الحزب الشيوعي العراقي معلنة فيه استعدادها لحل "حزب الطبقة العاملة العراقية" في منظمة "الاتحاد الإشتراكي" البائسة الكسيسة وهي حزب ناصري حكومي كسيح شكله اتباع العقيد عبد السلام عارف الذي ترأس العراق بعد اطاحته بالبعثيين شركائه في السلطة من قبل. فقد أحدث بيان الحزب الصادر بأمر من الاتحاد السوفيتي صدمة عنيفة لأعضاء وانصار الحزب الشيوعي

لا سيما آلاف السجناء الذين لجأوا الى الاحتجاج والتمرد متهمين قيادة الحزب بالانصراف عن المبادئ الماركسية وحتى خيانة الطبقة العاملة.. لقد "كانت كلمة (لا) صريحة وقوية تنطلق سرّاً وعلناً في ساحات السجن وفي اجتماعات خلاياها: لا لسياسة حل الحزب الشيوعي، لا للتحالف مع الجلادين، لا للذين يحبسونا في السجون. وكان أكثر المتحمسين والدعاة ضد انصراف سياسة الحزب هو مظفر النواب الذي

ارتفع أحتجاجه قوياً لا سيما في قصيدته التي انتشرت ترديدتها بين السجناء: حمدان يا رب القراطة إعتمر.. وقد عزز مظهر هذه المشاعر البطولية لدى السجناء ببقاء عدد من القصاصد في نفس سجن القلعة لا سيما قصيدته الرائعة "حسن الشموس" التي تميزت أيضاً بتقنياتها الجمالية العالية: أظرن هورها امصحج واصيحجن عليك اجروح يجحلن جالمطجات الزرك صلهن يشوغ الروح واجيك اشراع... ماهو اشراع عريانه سفينة نوح بموازاة ذلك الشغف المتزايد بقصائد مظفر النواب الشعبية رحنا ننقل قصة فراره ورفاق له من سجن الحلة المركزي في نهاية ١٩٦٧، عبر نفق خفروه تحت الأرض بمالعق الطعام كما في رواية من صنع الخيال تتطلب وقفة خاصة هنا للدور الخاص الذي لعبه مظفر في العملية البطولية تلك.

نوروز ما أجملك.. كردياً وعربياً!

في مقدّمة المائدة مرآة وعلى جانبيها شمعدانات تحمل شموعاً مضيئة بعدد أولاد العائلة من الذكور والإناث..ومرآة وقرآن وسمك وفاكهة ومكسرات وماء الورد..عبر أن وجود الحلويات شرط واجب في صواني كل المحتفلين بالنوروز..في كردستان وإيران واندريجان..وصواني دخول السنة في الشرطة والسماوة وميسان..!

(ونجوروز) تعني باللغة الكردية (يوم جديد..New day). تتم فيه الأرض دورتها السنوية حول الشمس، لتبدأ دورة جديدة تدخل فيها شهر الخصب وتجدد الحياة. وفيه تبدأ الأفراح استباشرا بحلول عهد جديد تتحول فيه الطبيعة الى جنة خضراء، يتوجه إليها الناس لمعانقتها وترتدي فيه العائلات الكردية الزي التقليدي المزركش بالألوان الفاتحة والزاهية، وتتصدق فيه الأهازيج، وتتشابك الأيدي في حلقات رقص ودبكات ومهرجانات غنائية شعبية تستمر حتى ساعات متأخرة من الليل تتخللها مقاطع شعرية تتحدث عن الثورات ضد الظلمة، حيث يعد نوروز رمزاً للتححر من الظلم والاضطهاد في كردستان وعدد من دول المنطقة، إذ يزيد عدد المحتفلين بهذا اليوم على 300 مليون معظمهم في آسيا، توحدهم تقاليد ومعتقدات وعادات مشتركة. فجميعهم يحملون شعلة النار لإعتقادهم بأن النار ترمز الى الحياة والخلود، وتعطي الغذاء والدفع والحياة، وإنها تتمتع بقدرات التطهير كما يعتقد شعب اندريجان. وأظن إن شعلة الألعاب الأولمبية التي تطوف من اليونان حول العالم قد استعرت هذا التقليد من النوروز لأنها تهدف الى تحقيق نفس الحاجة السيكولوجية: إشاعة المحبة والتآخي بين الناس على اختلاف دياناتهم واجناسهم. وأن قوة سيكولوجيا هذا التقليد اجبرت الحكام على إيقاف القتال وتوقيع معاهدات السلام وإطلاق سراح الأسرى من السجون في يوم النوروز. فضلا عن أن الطبيعة ذاتها لعبت دورا كبيرا في سيكولوجيا النوروز، إذ يعد 21 آذار عيد اعتدال الربيع وبدء موسم الزراعة ورمز التجديد والنشاط والدفع، وتشغيل مراكز الانفعالات النفسية في الدماغ الخاصة بالفرح والسعادة وتنشيط القلب بحثا عن حب يشتهه!

ومن جميل ما قرأت أن هنالك علاقة بين (نوروز) و (تموز وعشتار). فالعروف عن حادثة "تموز" أنه في آخر مرة يذهب الى تحت الأرض ثم يأتي الى وجه الأرض كإله، وأنه كان يحتفل بموت حياة "تموز" في وطن سومر، وإنه في 21 آذار من كل عام كان السومريون يعقدون احتفالاتا كبرى في حياة "تموز" ويعرفون هذا اليوم بعيد (زكمك). والحادثة ذاتها ترد في ملحمة الشاعر الكردي الكبير أحمددي خان (مم وزين) حيث يبدأ الملحمة بيوم نوروز 21 آذار- مارس، فهناك شبه كبير بين قصة (تموز وعشتار) وقصة العاشقين (مم وزين).. إن تمتلئ حياة (مم) بالعباد والغراق بعد معرفته لحبيبته (زين).. وتتصح حياتهما مشابها للحياة الكارثية ل(تموز) الذي يذهب الى الأسفل فيما يودع (زين) في السجن الى الموت. بل هنالك كتاب كرد وعرب يتفقون على أن 21 آذار الذي يصادف اليوم الأول من العام الكردي الذي يمتد تاريخه الى 700 سنة قبل الميلاد، كان يوم عيد عند السومريين، وإنهم كانوا يحتفلون به تحت مسمى عيد (زكمك). وأن (كاوا) الكردي هو (تموز) السومري. ما يعني إننا العرب والكرد شعبان لنا تاريخ مشترك حتى في الطقوس والأساطير والأعياد، وأن نيروز (كاوه) أو نوروز (سومر) الذي وُجد العرب والكرد آلاف السنين، سيبقى ينغش مشاعر المحبة والتآخي بين الشعبين.. اليوم وغدا.. لأن سحر رموزه في اللاوعي الجمعي للناس يبقى أبديا!



د. قاسم حسين صالح

كان المنظر الذي شهدته يوم (11 آذار 2019) قرب قلعة أربيل مبهجاً للغاية.. فيه تشابكت أيادي رجال ونساء.. شباب وشابات.. رقصون بايقاع واحد على صوت الطبول والدفوف. كانوا مثل باقات زهور ملونة.. زي كردي بالوان زاهية، وزي آيزيدي وأخر شيكي... ودشاديش عربية.. تحمكك تتباهى بوطن كل ما فيه جميل. تورد وجهي فرحا فشبتك يدي بيد كردية والأخرى وجدتها بيد عربي يلبس يشماغاً وعقالاً.. ورقصت.

كانت المناسبة هي (11 آذار).. لكن الرقصة كانت احتفالية فرح تبشر بعيد نوروز الذي سيأتي بعد عشرة أيام.. وعادت بي الذكرى الى مدينتي الشرطة قبل نصف قرن! كنا نسقيه ونحن اطفال (عيد دخول السنة).. وفيه نودق الشموع في (الصواني) وزينها بأوراق الخس واغصان الياس وننثر بينها حلال المشاكل (حامض حلو وأصابع العروس).. ونضع في وسطها طاسة حناء.. وفيه كانت الصبايا ومن تردد مع نفسها (عمر وتعدا الثلاثين.. لا يفعلان).. ينذرن للأمام العباس صواني مزينة بالخضرة و بـ (من السما) وأصابع العروس إن أصبحت عروسا في نوروز القادم، فيما تملأ صواني أخوتنا الكرد بسميع مواد تبدأ بحرف السين هي: سير (ثوم)، سكه (عمله نقدية)، سنجر (فاكهة مجففة)، سبزي (خضرة)، سبيكة (قطعة ذهب)، ساهون (حلويات)، سماق، و سرکه (خل).. وتوضع

الدوار الأسرية المتعلقة بالرعاية والتعليم؛ واليهودية المنحرفة فقط هي التي تقبل فكرة تقلد المرأة لمنصب الحاخام (تقلدت المرأة، لأول مرة، منصب الحاخام في فرنسا). وفي الدين الإسلامي لا يوجد كهنة، وإنما فقط وظائف تستنجد المرأة منها، فوظائف العلماء والقضاة والخليفة والأئمة مخصصة للرجال، وتحتصر وظائف المرأة عادة في المحيط الخاص والمنزلي، والتعيين في المحكمة الشرعية والإمام، ينبغي أن يجري طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية. لكن في تونس -وعلى سبيل الاستثناء- رفضت المحاكم، جريا W على تقليد حديث للدولة والمجتمع، الحجة المستمدة من الشريعة التي استشهد بها مدعون لإستبعاد امرأة من وظيفة كاتب عدل، وقد استند الحكم الإداري على مبدأ المساواة بين الجنسين في الحقوق والواجبات المكرس في الدستور التونسي. في ثقافات معينة، لا تشارك المرأة في شعائر معينة، مثل الصلاة العامة في الجوامع، والنساء اللاتي يحضرنها يقين في مكان مجاور للصلاة الرئيسية لا يرين منه الخطيب ولا يراهم أحد. بل في بلدان معينة كما في بنغلاديش لا توجد أماكن مخصصة للنساء، وبالتالي يُحظر عليهن ارتياد الجوامع، ولا يقصر هذا الفصل بين الجنسين على البلدان الإسلامية فحسب، ففي فرنسا، وحتى الستينيات، كان يفصل بين الرجال والنساء أثناء القداس الديني في الكنائس.

أما في الدين الأيزيدي، فإنه مع تعرض المجتمع الإيزيدي لعادات وممارسات دينية مجاورة أو مؤثرة، فإن مكانة المرأة قد تراجعت أو تتقدم، من ذلك فإنه من حيث مكانة المرأة في التراثية الدينية، وظلها في الارتقاء في طبقة الكليروس الأيزيدية، لا توجد منافسة للرجال داخل المؤسسة الدينية أو الأميرية، لكن يسمح على ما يبدو للنساء من طبقة الفقراء أن يكرسن أنفسهن لخدمة المعبد ولا يتزوجن.. من جهة ثانية، وفي سياق مقارن، فإن عدم وجود نائين ديني أيزيدي حول مكانة المرأة، أمر لا يخلو من الأيجابيات، فورود نص يضع المرأة في منزلة ثانوية، أو على الأقل إنحراف تفسيره فكوريا بإتجاه يحط من مكانتها، سوف تكونيا في مثل هذا الحالة إزاء قيد وعائق تجاه المساواة وتعزيز مركز المرأة، كما هو الحال في الشريعة الإسلامية على سبيل المثال. الأمر الذي يفتق من وجهة نظرا أمام المجلس الروحاني للأيزيدية مرونة لتعزيز مكانة المرأة الأيزيدية ودورها في المجتمع وحضورها في المجال العام.

يضاف الى ذلك، ولأن النساء الأيزيديات يعشن في مجتمعات زراعية ورعوية يعتقد النساء للنضال في سبيل تحسين مكانتهن أذا ما اتحت الفرصة، وأبرز مثال ذلك ما فعلته الأميرة "ميان خاتون" التي قادت عمليا الأيزيديين في فترة حرجة من تاريخهم خلال العقود الأولى من القرن العشرين.



سعد سلوم

المرأة الأيزيدية في مقارنة مع السياق المسيحي واليهودي والإسلامي. بما أن الموقف واحد تقريبا بالنسبة لهذه الأديان الثلاثة، وكما بين "ألبرت صموئيل" في كتابه (النساء والأديان) الصادر عام ٢٠٠٥ بالفرنسية، إن العديد من الأديان وفي الأساطير المؤسسة كذلك، بما في ذلك في المعتقدات التقليدية لإعراق عديدة في أفريقيا وأوقيانوسيا وآسيا وأمريكا، تخصص الوظائف الدينية أو الكهنوتية للرجال. ولذلك فإن تقاسم العمل الديني بين الجنسين يُحترم بصرامة عموما، حيث يتمتع الرجال بمزية على هذا الموقف بالقول "لا نص ولا موقف واضح الى الآن من المجلس الروحاني في ما يخص المساواة بين الرجل والمرأة"، وإن الأمر يتوقف -حسب رأي جندي- بالنسبة للمجتمع الأيزيدي على مستوى ثقافة العائلة والنساء، ويضرب مثلا بنفسه، إذ انه قام بتزويج بناته دون طلب مهر، وأنه سيوصي بماله بالتساوي بينهن، ومثله فعل كثيرون على الرغم من عدم وجود نص ديني يحض بالمساواة أو يقدم كحما شرعا حول تزويج الإرت.

وترى المحامية "عالية بايزيد" إن الأيزيديين بسبب عدم وجود حكم شرعي أيزيدي يخص هذه المسألة يميلون الى تطبيق الشريعة الإسلامية في قضايا الأحوال الشخصية الخاصة بالإرت، بما إنها ستضمن لهم مضاعفة حصصهم في الإرث في مقابل النساء، وتروي عالية قصصا تتناول هذا الجانب من خبرتها كحماية مدافعة عن قضايا الأيزيديين والأقليات في محافظة نينوى. وإذا كان الأمر على هذا النحو في قضايا الأحوال الشخصية فقد لا ننوع الكثير في مجالات أخرى تقتصر على الرجال، فمن حيث مكانة المرأة في الكليروس الأيزيدي (مصطلح يشير الى النظام الكهنوتي الخاص بالكنائس المسيحية)، وأستخدمه للإشارة الى التراتبية الدينية في طبقات رجال الدين الأيزيدية (الزعامات الدينية) والمؤسسة الأميرية (بوصفها تمثل الزعامة الدينية والدنيوية للأيزيديين)، فإن قد يكون من الأنسب الحديث عن مكانة

تحتل المرأة الأيزيدية واجهة الأخبار منذ غزو داعش لسنجار منذ ما يقرب من خمس سنوات، ومن سببي النساء الأيزيديات الى خبير نصر خمسين منهن في الباغور في الأراضي السورية يستمر تنظيم داعش في استخدام النساء كسلاح في حرب التطهير الإثني التي بدأها صيف عام ٢٠١٤. يواصل هذا الغال المتسلسل التفكير في تعزيز مركز المرأة الأيزيدية وحضورها في المجال العام، إنطلاقا من مقالي الأول الذي نشرته صحيفة المدى تحت عنوان (سبايا القرن الحادي والعشرين: استخدام الأيزيديات كسلاح في حرب التطهير الإثنية)، مروراً بمقالي الأخير المنشور في الصحيفة نفسها عن (اختيار اميرة لزعامة الأيزيديين في المرحلة المقبلة).

ليس للأيزيديين شريعة محتمة تتضمن أحكام شرعية كالمسلمين أو اليهود، ولذا من الصعب جداً أن يسند موقف رسمي للديانة الأيزيدية بخصوص مكانة المرأة، إذ لا يوجد نص ديني بسبب اعتماد الأيزيديين على التراث الشفاهي غير المدون وعلى ما يسمى عنهم بيلم الصدر.

أول صعوبة تواجه المرأة الأيزيدية تتعلق بتحريم الزواج بين الطبقات، والتي تجعل من خيارات المرأة محدودة، وما دام هذا التحريم يجد له أساساً دينياً، فإنه من غير المتصور تحديه من قبل النساء دون الخروج عن الجماعة الدينية التي تعتقق ديناً غير تبشيري يجرم الزواج الخارجي من أفراد بقية الأديان من جهة، ويحدد الزواج الداخلي بتحريم الزواج بين الطبقات من جهة ثانية. ويوجه العديد من الباحثين والمثقفين الأيزيديين نقدا لموضوع حرمان المرأة من الإرت في الديانة الأيزيدية في الوقت الذي يغالي فيه الأيزيديون من "مهور" النساء الى حد حرم العديد من النساء من فرص الزواج، ورفع من مستوى العنوسة في المجتمع الأيزيدي.

ويرجع حرمان المرأة من الإرت الى طبيعة المجتمع الأيزيدي الأبوية، أكثر من كونها متعلقة بالتقاليد الدينية، وفي هذا السياق أورد المؤرخ عبد الرزاق الحسيني في كتابه (اليزيديون في حاضرهم وماضيهم)، ما يلي "أن البنات ليس لهن وراثه في بيت أبيهن، وإن البنات تنقطع عن أبيها عندما تتزوج فلا ترثه، فإن رفضت الفتاة الأيزيدية الزواج أو أحببت أن تبقى عانساً، وجب عليها أن تخدم اباهاً، وإذا مات زوجها ترجع الى أبيها ويزوجها ثانية، وهكذا.. دون أن ترث زوجها المتوفي". ويرى "بابا شيخ" الزعيم الروحي للأيزيديين، في مقابلة أجريتها معه منذ أعوام: إن الديانة الأيزيدية يستشف منها الدعوة للمساواة بين المرأة والرجل، ففي الأدعية والقصائد الدينية الأيزيدية، غالباً ما يخاطب الفرد الأيزيدي -رجلاً كان أم امرأة- بـ(أبيها الإنسان)، أو (انتم بنو البشر) في طلبها تأدية الواجبات أو الادعية والقيام بالمهمات الدينية دون تفريق بين الإثنيين. ويؤشر "بابا شيخ" أيضاً على هامش الورقة

آلان تورنغ . . سيرة عبقرية

ترجمة : لطيف الدليمي

عن التتصت على الاتصالات اللاسلكية واستراق الرسائل المشفرة وتميرها إلى العاملين على فتح الشفرات . كانت إحدى أوائل المهمات المبكرة التي تكفل بها آلان وزملاء له من العاملين على فتح الشفرات هي التفكير ملياً في عمل فاتي الشفرات البولنديين وآلات (يومبي) التي صنعوها لفتح شفرة إينغما الألمانية ، وسرعان ما انتهبوا إلى حقيقة مفادها أن هذه الآلات وإن كانت قد عملت بصورة طيبة في فتح النسخ الأولية من شفرة إينغما فإن النسخ المحدثة من الشفرة والتي أضافها الألمان إلى آلات إينغما إستوجب أن تكون النسخ الحديثة المبنية من الآلات (يومبي) ذات نطاق عمل أوسع بكثير من آلات (يومبي) الأولى التي بناها البولنديون ، وحتى فيما لو إستطاع آلان ورفقاؤه في بليتشي بارك بناء آلة (يومبي) كبيرة إلى حد كاف فسبكون كل مايتوجب على الألمان فعله حينذاك هو إضافة عجلة دوارة جديدة (أو أكثر) إلى آلات إينغما التي بحوزتهم : الأمر الذي سيجعل شفرة إينغما عصبية على الفتح مرة ثانية ، وتقاوم خطورة هذا الأمر بخاصة إذا وضعنا في الحسبان السرعة التي ينبغي بها فتح الشفرة ومن ثم قراءة الرسائل المشفرة التي تنتج وقف هجمات الغواصات الألمانية في عرض المحيط الأطلسي .

القسم السادس

إيان فليمينغ مبتكر شخصية جيمس بوند وشفرة إينغما

من المهش تناول مثل هذه التساؤلات بالتفكر المستفيض في يومنا هذا ؛ لكن في عام 1939 ، وحيث كانت الحرب مندلفة وفي عنفوان أوجها المستعر ، لم يكن لدى أيّ كان فائض من الوقت والجهود لطبيل النظر فيما عسى كان يفكر فيه أشخاص على شاكلة آلان . كانت بريطانيا حينذاك في حالة يائسة وفي ميسس الحاجة لكل أشكال المساعدة التي تعينها على البقاء والإستمرار في لجة تلك الحرب .

جاء الناس الذين أرسلوا للعمل في بليتشي بارك من توجهات معرفية وفكرية شتى ، وكانت لهم نزوعات عملية متباينة : كان ثمة العديد من محلي الشفرات والعاملين على فتحها ، وبضمن هؤلاء العديد من الرياضياتيين أمثال آلان وكان أيضاً العديد من الذين يمتلكون مقدرة مؤكدة ومشهوداً لها في حل الألغاز ، وبضمنهم العديد من أساتذة الشطرنج ، فضلاً عن أناس محترفين في فك الكلمات المتقاطعة المشفرة بسرعة قياسية ،، وسواهم من ذوي المواهب والمهارات الميزة . عمل في بليتشي بارك برفقة هؤلاء أيضاً العديد من اللغويين (لغرض ترجمة الرسائل الألمانية المشفرة المسترقة) ، وكذلك عمل إلى جانب كل هؤلاء أعداد كبيرة جدا من الأشخاص المسؤولين

أخرى ، وعندما أوجز فليمينغ لآلان خطته الرامية للإسكاح بوحدة من آلات إينغما لقي على الفور مؤازرة متحمسة من جانب آلان . أدناه الكلمات التي دوّنها فليمينغ بشأن خطته الشخصية التي دعاها (الخطة التي لاترحم) ، والتي أرسلها إلى الأميرال غودفري في سبتمبر (أيلول) 1940 :

الخطة التي لاترحم
Operation Ruthless

أقترح أن نحصل على الغنيمة (آلة إينغما) باتباع الوسائل التالية :
1. إحصلوا من وزارة الطيران على قاذفة قنابل ألمانية صالحة للطيران .



أقرب مينا إنكليزي .
5 . ف. 12 - 40 (أي : فليمينغ ، 12 سبتمبر 1940)

تطوع فليمينغ ليكون واحداً من طاقم قاذفة القنابل الألمانية في هذه المهمة ؛ لكن عمله كضابط إرتباط مع الفريق العامل في بليتشي بارك جعل المسؤولين على هذه المهمة يرون في إشراكه فيها مغامرة محفوفة بالخطر فيما لو أسره النازيون وقاموا باستجوابه . باتت قاذفة قنابل ألمانية (من طراز هينكل) أسرها البريطانيون من قبل جاهزة لتنفيذ المهمة ، وتم تخصيص طاقم من خمسة أفراد عاملين في سلك الإستخبارات البريطانية ويتحدثون الألمانية بطلاقة لأداء هذه المهمة . كانت الخطة تقتضي أن توضع موضع التطبيق في مطلع أكتوبر (تشرين أول) من تلك السنة (1940) لأن البريطانيين كانوا يعلمون أن شفرات آلة إينغما كان يجري تغييرها في مطلع كل شهر .

في مطلع تشرين الأول من تلك السنة إجتمع فليمينغ والمتطوعون الخمسة من رجال الإستخبارات البريطانية برفقة طائفة هينكل الألمانية في مدينة (دوفر) الساحلية بانتظار شن الألمان لغارة جوية جديدة باستخدام قاذفات القنابل الألمانية ، وكان الغرض من ذلك هو إتخاذ الغارة الألمانية كغطاء لتحليل القاذفة الألمانية عبر القنال الإنكليزي ؛ لكن على كل حال أعيت المهمة في اللحظة الأخيرة . بلغ الغضب بالان مبلغاً عظيماً عند سماعه خبر إلغاء هذه المهمة ؛ فاندفع غضباً نحو مكتب الموظف المسؤول عنه في بليتشي بارك ، فرانك بيرتش ، الذي كتب في تقرير له يوم 20 أكتوبر 1940 :

إندفع كل من تورنغ وتوين (بيتر توين هو أحد الرياضياتيين العاملين في فريق بليتشي بارك لفتح الشفرة الألمانية) إلى مكنتي قبل يومين ، وكانا أقرب ما يكونان لمتفهمي توريد الجثث اللذين وعدوا بجثة جميلة الأوصاف ثم نكث الوعد لهم !! كانا في أشد حالات الهياج والإضطراب بشأن إلغاء العملية الموسومة بـ (العملية التي لاترحم) . أسس فليمينغ مصنعة التخيلية لشخصية (جيمس بوند) على مقياس شخصيته هو وعمله في إستخبارات الأسطول البريطاني . سيكون أمراً باعثاً على الدهشة لاحالة إذا ما عتزمنا أن نسلك جانب التخمين والحسد فيما لو أن شخصية Q في سلسلة روايات (جيمس بوند) قد جعلها فليمينغ ترسم خصائص عبقرية علمي ورياضياتي - مثل آلان - عندما كان يعمل في بليتشي بارك .

2. أنتخبوا طاقم طيران جريئاً مكوناً من خمسة أفراد (بضمنهم قائد الطائرة ، ومشغل جهاز تلغراف لاسلكي ، ومتحدث بالألمانية يتقنها إتقاناً تاماً) . إجعلوا أفراد هذا الطاقم يرتدون الزي الخاص بأفراد سلاح القوة الجوية الألمانية . زدوا إلى بدلة خاصة بهم بكلمة مناسبة من الدم والضمادات . إجعلوا الطائرة تتحطم فوق القنال الإنكليزي بعد أن ترسل إشارة إستغاثة SOS إلى طواقم الإنقاذ (الألمانية) .
4. ما أن يحضر قارب إنقاذ ألماني حتى يقفز رجال البحرية البريطانية إلى سطحه ليقتلوا طاقم القارب الألماني ويتروكهم كغاية على سطح القارب ، ثم يسحبوا القارب وهو محمل بالغنيمة إلى

ثقافة العرض المسرحي . . نماذج مختارة داخل عدة ثقافات

متابعة : المدى

وفيه الكثير من أسئلة العرض المسرحي ، هو ما تحاول هذه الدراسة الإجابة عليه من خلال نماذج تطبيقية منتقاة بخصيدة ، متوسلة بالمنهج السيميولوجي ، الذي يعتمد على التفكير والترييب من أجل إعادة بناء النص والعرض من جديد . حيث تتفتح هذه الدراسة على ثقافتين ، هما : الثقافة الأوروبية الهولندية ، والثقافة العربية (الكويت) . وبما أن لكل مجتمع ثقافته الخاصة ، ستلجأ إلى نماذج مختارة قدمت داخل الثقافتين العربية والهولندية من خلال نص واحد : نص عالمي وهو (رتشارد الثالث) للإنكليزي وليم شكسبير وقدمه في الكويت والمنطقة العربية

وفي العديد من العواصم الأوروبية المخرج الكويتي سليمان البسام ، أما في هولندا فقدمه المخرج الهولندي .. أما بخصوص التصميم الذي اعتمدهنا في هذه الدراسة ، فقد تضمن أربعة فصول : الفصل الأول الذي عنوانه بـ "سيميولوجيا العرض المسرحي" حاولت التعرف على سيميولوجيا العرض المسرحي ، من خلال دراسة العلامة في المسرح ، والنص الجنين ، ونص العرض الجنين ، ونص المتفرج الجنين ، كما حرصت على دراسة أنظمة علامة النص . أما الفصل الثاني فعنوانه بـ : "ثقافة النص : رتشارد الثالث" . وفيه تناولت بالدراسة والتحليل نصاً عالمياً . فجد

أن أبرزت ثقافة النص وعلاماته ، والنص الجنين والتاريخي لأحداث النص ، وكيفية انزياحها من الثقافة المنتجة للعرض . أما الفصل الثالث : انتقلت إلى دراسة ثقافة العرض

المسرحي الكويتي : رتشارد الثالث : مناسأة عربية" . والفصل الرابع خصص للعرض المسرحي الهولندي "رتشارد الثالث" . بغية الوقوف عند مختلف التحولات التي تعرفها العلامة المسرحية في ترجمتها من جهة ، والكشف عن دلالتها الاجتماعية والثقافية من جهة ثانية .



صدر حديثاً للمخرج والممثل والاكاديمي د. أحمد شرقي كتابه الجديد (ثقافة العرض المسرحي)

لماذا يجب تقديس المسرح !؟

كواليس سامي عبد الحميد

أتفق معظم علماء الأنتروبولوجيا على أن أصل المسرح هو الطقس الديني وهو ممارسة مقدسة وكان أول تحويل للممارسة الدينية إلى ممارسة مدنية متمثلة بالفن المسرحي وقد حدثت لدى الإغريق القدماء حيث ظهرت المسرحيات التراجيدية - المأساوية من طقوس الديتيرامب التي تقام سنوياً في أثينا احتفاءً بإله ديونيسوس والكوميديا من طقوس الغالفوريا للغرض نفسه . وكان المدعو (أربون) أول من كتب نصاً مسرحياً معتمداً على الارتجال التي كان يؤديها قائد الجوقة في الاحتفال الطقسي وبعد ذلك ظهرت النصوص الشعرية المسرحية لكل من أسخيلوس وسوفوكليس ويوربيديس وأرسطوفانيس . من القرن الخامس والقرن السادس قبل الميلاد . وكانت السلطة الحاكمة في أثينا ترعى الأعمال المسرحية وتبني مباني خاصة لها وتدعمها معنويًا وماديًا وكانت تقيم سنوياً المسابقات لأفضل مسرحية تراجيدية .

ومن أوجه التشابه بين أهداف إقامة الطقوس وإقامة العروض المسرحية نذكر ما يلي : (1) الطقوس تشكل من أشكال المعرفة حيث أنه يعتمد على الأسطورة التي تحتوي على معلومات عن المجتمع وعن علاقة الإنسان بعالمه . (2) كلاهما يهدفان إلى التعليم ، أي تعليم المتلقين ما كانوا يجهلونه . (3) كلاهما يؤثران بالأحداث والشواخص ويتحكمان بهما . (4) كلاهما يحتفلان بما كان يرغب به الإنسان في حياته كالنجاح في مهمة أو هطول المطر بعد الجفاف . (5) كلاهما يفتخران بحدث معين كالانتصار في حملة صيد أو في معركة ضد العدو . (6) كلاهما فيه متعة وتسلية للمتلقين ولكنها تسلية بريئة وليس بذينة كما يحدث في المسرح التجاري عندما .

من الناحية الأخرى هناك فرق ضئيل بين الممارسة الطقسية والممارسة المسرحية ، حيث أن الطقوس في الغالب يأخذ الطابع الديني بينما يأخذ المسرح الطابع الدنيوي كما أن المتلقي يشارك المؤدي في الطقوس الديني في حين أن المتلقي في العرض المسرحي قد لا يشارك وإنما يبقى مراقباً .

بعد كل نقاط التشابه هذه بين الطقوس والمسرح والفرق الضئيل ألا يستحق الفن المسرحي التقديس وهو يروم الوصول إلى الأهداف النبيلة المشابهة لها أعلاه . وفي البلاد المتقدمة حضارياً وثقافة يحظى المسرح بالتقدير البالغ الذي يصل إلى مستوى القداسة وترسخت لممارسته تقاليد تتوارثها الأجيال ويعتز بها الجيل الحاضر ويلقى رعاية خاصة من لدى الدولة ، وهنا لا بد أن أشير إلى أن (المسرح الوطني) وفرقة المسرحية في جميع تلك البلاد ينقل دعماً مالياً مجزياً من الدولة سنوياً وذلك لأن كلفة الإنتاجات فيه عالية جداً ولا يمكن تغليبها من مردود بيع التذاكر . ومن باب التقدير والتقدير للفن المسرحي في تلك البلدان يهدم المسرحيون إلى إحياء التراث المسرحي وذلك بتقديم عروض مسرحية مؤلفين ومخرجين فاروقا الحياة وتركوا بصماتهم وهنا لا بد أن نذكر (وليم شكسبير) في انكلترا حيث هناك في المدينة التي ولد فيها (سترا وفورد) مسرحان يقدمان ليلياً إحدى مسرحياته وهناك في العاصمة لندن مسرح مخصص لتقديم مسرحيات شكسبير هما (الدويج) ومسرح آخر في مجمع (الباربيكان) هذا إضافة إلى ما يقدم من مسرحيات شكسبير في مسارح أخرى ، وفي باريس فإن مسرح الكوميدي فرانسيز مخصص لتقديم مسرحيات مولير كاتب الكوميديا المشهورة في بلادنا اضطرت الدولة للاعتراف بأهمية الفن المسرحي كوجهة ثقافية وحضارية ووسيلة تعليمية وتوعوية وبناء على ذلك تأسست معاهد للفنون الجميلة ومنها الفن المسرحي في عدد من المحافظات ، وتأسست قسم للفنون المسرحية في الجامعات الرئيسية في العراق وفي كل عام تخرج فيها أعداد كبيرة من الدارسين يجد البعض منهم فرصاً للعمل مع الفرق المسرحية ، واعترافاً بقيمة الفن المسرحي وأهميته الثقافية فقد تم تشريع قانون خاص لتشكيل الفرق المسرحية تعرض للتعديلات على وفق تغير الظروف وتطور العمل المسرحي في العراق . ومن الجدير بالذكر قيام البعض من فناني المسرح ودارسيه بتغيير نظرة المواطنين تجاه الفن المسرحي بعد أن كان الكثير منهم يزدريه ويعيبونه وأصبحوا ومنذ الخمسينيات من القرن الماضي يقدرونه ويجعلون العاملين فيه وهنا نقصد ما يسمى بالمسرح الجاد أو المسرح الملتزم وليس المسرح الاستهلاكي المنحرف . نعم واجب علينا لتقديس المسرح وواجب علينا أن نقف ضد تدنيته .

هناك فرق ضئيل بين الممارسة الطقسية والممارسة المسرحية ، حيث أن الطقوس في الغالب يأخذ الطابع الديني بينما يأخذ المسرح الطابع الدنيوي



خداع الشهرة خارج الجغرافية واللفة

نعيم عبد مهلهل

أثناء مكوثي في مدينة طنجة المغربية للكتابة عنها وعن سنان السرد فيها الروائي محمد شكري ، حيث زرت مسكنه والمقاهي والأماكن التي يتواجد فيها ، ومن ضمن من جلست معهم واحداً من أصدقائه الذي أثار جدلاً بطبيعة علاقته بشكري وأقصد صديقه في الإنس والشرب والسهر (الربوي)



شكري هو رسالته إلى صديقه الأديب المغربي الكبير محمد برادة ، وفي ذات الليلة عدت إلى الفندق لأقرأه كلة . من ضمن ما لفت انتباهي وبنيت عليه

وبالحال يسألك عن الذي كتبه ووثيمته ويفرح كثيراً حين تنجح في إيصال طبيعة ما كتبه ، ويكون سعيداً حين تهديه كتابك مترجماً إلى الألمانية أو انك من كتبه بلغتهم الكني أجزم أن الكتاب بسبب التراكم اللغوي والمعرفي والثقافي والبيئي إن قرأ كتاباً فإنه لا يعيل إليه في متعته عندما يقرأ أو توماس مان أو هيرمان هيسه أو غونتر غراس أو غوته . أعرف كتاباً عرب وعراقيين يكتبون بصورة جيدة وباللغة الألمانية وتباع كتبهم في المكتبات وينالون جوائز من جهات ومؤسسات ادبية معتبرة ورسنية ، لكنهم إن بنالوا من الشهرة ما يتمنون في داخلهم ، والسبب تلك الإشكاليات الكثيرة التي تعصف بالناطقة الغربية وتأثير السياسة

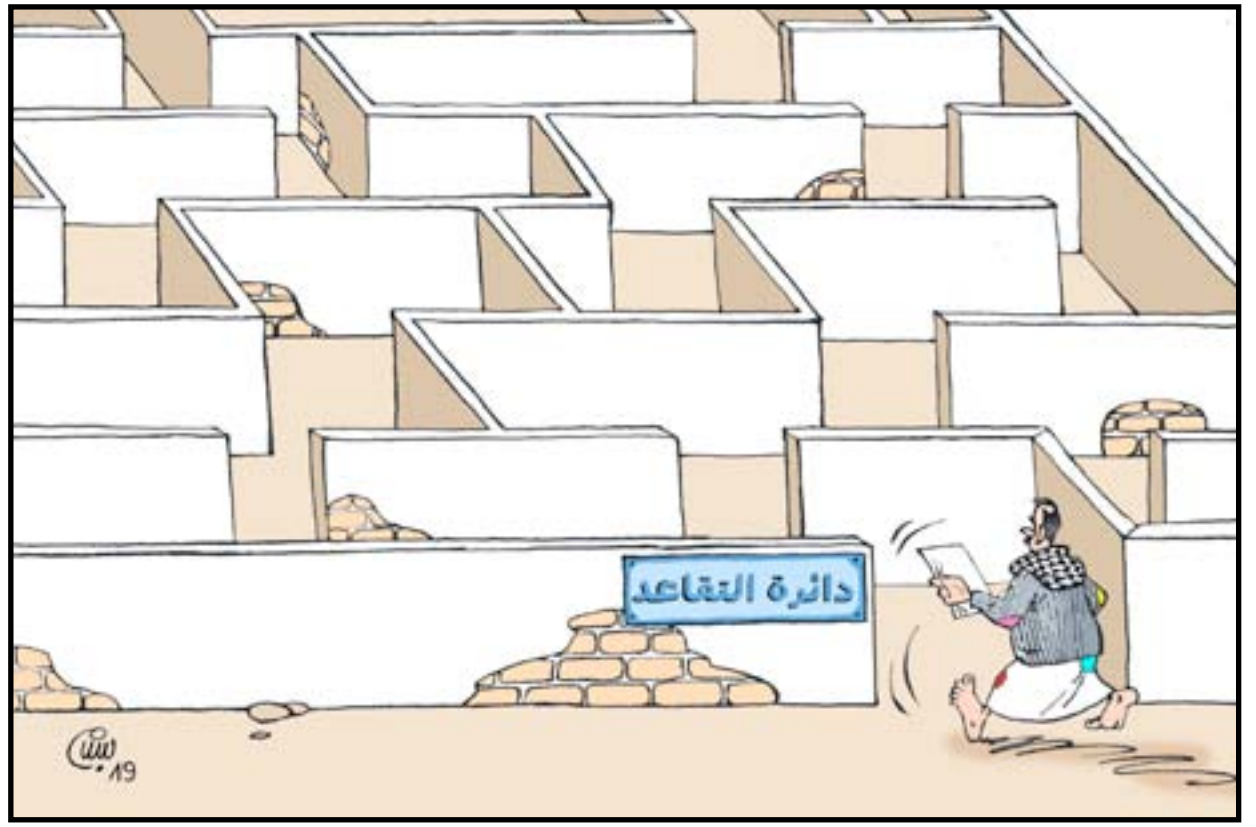


اقرأ

مغامرات نيلز العجيبة



صدر عن دار المدى الترجمة العربية لرواية الكاتبة السويدية سلمى لاغرلوف الحائزة على جائزة نوبل في الأدب سنة ١٩٠٩، والرواية التي صدرت سنة ١٩٠٦ هي الأشهر والأبرز من بين أعمالها، وكتبتها، بعد تكليف من الإتحاد الوطني للمدرسين في السويد بتأليف كتاب تربوي للأطفال يؤثر اهتمامهم جغرافية بلدهم، تحمست للفكرة، وأمضت ثلاث سنوات في القراءة والتجوال في أنحاء السويد، لكي يولد كتابها متضمناً جغرافية للمكان، من خلال البلدات والمدن التي زارتها، ومن خلال ثقافة هذه الأماكن، والحكايات الشعبية التي استمعت بسماعها وهي صغيرة معرّجة على العادات والتقاليد والفنون الشعبية ليكون كتابها شاملاً.



من نيوزيلندا إلى بغداد

يجلس المواطن العراقي كل يوم أمام شاشة التلفزيون في انتظار أن يسمع خبر الانتهاء من أزمة الكهرباء، أو بناء مجمعات سكنية للفقراء، أو في أضعف الإيمان بناء مستشفيات حديثة، والقضاء على ظاهرة المدارس الطينية. ومنذ أن قال لنا السيد نوري الملكي: "ستعيشون أزهى عصور الإعمار والرفاهية، أدرنا أنه سوف يلازم الشاشة يتحدث عن الأخلاق والفضيلة، وأن الشعب لا يحتاج إلى المصانع والمعامل والمزارع، وإنما إلى خطيب من عينة عامر الكفاشي..

تعلّمنا، من الخراب الذي يحاصرنا منذ سنوات، أن المسؤول والسياسي العراقي، ما إن يجلس أمام المايكروفون حتى يتراءى له، أنه مصلح اجتماعي، ولذلك ضحكت وأنا أسمع جمال الكربولي يقول: "الاقتصاد العراقي بحاجة إلى استنساخ التجربة السعودية بإعتقال الفاسدين، حتى يسترد أمواله من جيوب المفسدين الذين خربوه"، أسوأ أنواع الخطباء من يتصور أن الناس لا تملك ذاكرة، ولماذا تجده فاقد الإحساس والحجل، ويفعل ما يشاء، دون أن يقول له أحد يارجل كأن بإمكانك أن تعيد أموال الهلال الأحمر أولاً، قبل أن نتحدث عن جيوب المفسدين.

تأمل مثلي نشرة الأخبار، مسؤولون وسياسيون يكذبون على أنفسهم قبل الناس، يسرحون ويمرحون فوق الخراب، واليوم يعيش العراقي في ظل مرحلة أو حقبة تحول فيها الفاسد والمرتشى إلى خطيب مفوه عن الفضيلة والأمانة، مثلما لا يتذكر صحفي مثلي أن يهلوا مثل أردوغان لا يزال يصنّ على الضحك على عقول المشاهدين، ففي الوقت الذي تفتتح فيه مستشفيات تركيا أبوابها لمعالجة قادة داعش، والاعتناء به أبو محمد الجولاني الذي ذبح مئات الأبرياء، يقف أردوغان ليذرف الدمع على ضحايا نيوزيلندا.

ولأننا شعب يرى كل يوم العجائب والغرائب، فإننا شعرنا بالاستغراب ونحن نرى رئيسة وزراء نيوزيلندا ترتدي السواد وتلف الحجاب على رأسها وتذهب لتعزية الضحايا وموعها زعماء كل الأحزاب النيوزيلندية، ليفقوا إلى جانب الزعماء المسلمين فيما رئيسة الوزراء تحضن أهالي الضحايا، لتظهر لهم الاحترام والتعاطف الحقيقي، وتقدم مونوجاً أبهر العالم.

لكنني، أنا المواطن العراقي الذي يتعمق بخيرات "الشهرستاني"، أمضى سنوات العمر متسائلاً عن أسباب صمت مسؤولينا وساستنا عن الكوارث التي مررت بها خلال الستة عشر عاما الماضية، لماذا بإسادة نحن أبناء البلاد الوحيدة التي تعتقد أن موت أبنائها وإفراقهم وتشريدهم مؤامرة أميركية تستهدف نهضة الجارة العزيزة إيران التي يعيشها البعض من كبار مسؤولينا أكثر من العراق، لكنهم في الفضائيات يتعاركون على النشيد الوطني.

ناظم السماوي طائر السماء المفرد في أرض الشعر والغناء

السلطات الكويتية حيث تم إلقاء القبض عليه هناك بتهمة الشيوعية وسلمته إلى السلطات العراقية. وعند خروجه من السجن قبل قضبان الزناينة قائلًا لن أجد أصدقاء خارجك أيتها الزناينة مثل هؤلاء الناس.

حُب العراق والسماوي يحب العراق إلى حد الجنون فيقول عندما أسافر يسافر العراق معي... الوطن حته إجله يورد أحلام... الوطن نكتة ضمير وعشه حد الموت، ويضيف: بالرغم من المآسي في حياتي فإني سألقي عاشقا كل لحظة من حياتي وسألقي عاشقا وأنا في قبوري. كما رافق السماوي عازف العود جاسم حيدر الذي أطر بنا بأنغام أوتار عود وهي تترجم كلمات السماوي إلى عسك أخضر بطريقة أثارت البهجة في نفوس الحاضرين.



تكرة السلمان وعماقة الشعر وأشار السماوي إلى أنه في بداية شبابه بعمر لا يتجاوز ٢٠ سنة كانت تكرة السلمان تنتظره لنضاله من أجل الكادحين، حيث انتمى للحزب الشيوعي وهو في سن الصبا.. وأضاف إنه كان محظوظاً بأن يلتقي بعماقة الأديب العراقي في سجن السلمان الذين تعلم منه الكثير، منهم الأديباء: مظهر النواب وألفريد سمعان وفاضل ثامر وعزيم السباهي وزهير الدجيلي وأخرون. الطريف في الأمر إن سجنه في تكرة السلمان كان سببه العراق الثقافية وانطلق صوت الشعر.. صوت السماوي وهو يردد أجمل أغنية عراقية أو نشيد الفقراء كما أسماها السماوي ذات مرة: ياحريمه لنباتك الجملات.. من فوك الشفايف ياحريمه ياحريمه ياحريمه أسنيك العشرين.. مامرها العسك والسماوي الباحث الترانزي والشاعر عادل حسوني العرادي، الذي قدمه بقوله: من أنت يا ناظم.. طائر السماء المفرد أم طائر السماء الذي أشجى العود؟ نعم هو ناظم السماوي البقية الباقية من رموز العراق الثقافية

قحطان جاسم جواد كانت أمسية ولاكل الأماسي بشجنها وبصوت الشعر المفرد وصوت العود، الذي كان ينساب عنبا مع صوت الشاعر الرقيق ناظم السماوي وهو يغرد بأبيات قصائده الجميلة. وقرأ السماوي أكثر من عشر قصائد وحكى عن قصصها الرائعة. الشاعر السماوي استضافه مجلس آل مطر الثقافي، والفنان جاسم حيدر مرافقا له على عوده الذي أضفى جمالا أخادا على الإمسية، وأعطى لكلمات السماوي بعدا جميلا ورونقا آخر.

أجمل القصائد في السجن في البداية تحدث الشاعر الغموس بحب العراق عن حياته السياسية ونضاله الذي قاده إلى السجن غير مرة وفي كل مرة تستغرق سنوات والعديد من الشهور، إلا أنها أنتجت أجمل قصائد الحب والغزل على حد تعبير الشاعر السماوي. قدم للإمسية وحوار السماوي الباحث الترانزي والشاعر عادل حسوني العرادي، الذي قدمه بقوله: من أنت يا ناظم.. طائر السماء المفرد أم طائر السماء الذي أشجى العود؟ نعم هو ناظم السماوي البقية الباقية من رموز العراق الثقافية

بيع "الرحامة ليونيل ميسي" مقابل مبلغ غير مسبوق



بيعت طائر يوصف بـ "ليونيل ميسي" بمبلغ قياسي في دار المزادات "بيبا"، على وفق ما ذكر موقع "سكاي نيوز" البريطاني. وقال المصدر إن الطائر، المملوك من قبل جويل فيرشوت، جرى بيعه مقابل مليون جنيه إسترليني (نحو مليون و ٣٠٠ ألف دولار) وتابع "أصبحت أرماندو أعلى حمامة في العالم.. كانت تشارك في سباقات وتحقق أرقاما قياسية في عدد من دول العالم". وأوضح "سكاي نيوز" إن لقب أعلى حمامة في العالم كان يعود لطائر بيع في نوفمبر الماضي مقابل ٣٢٢ ألف جنيه إسترليني. وقال المدير التنفيذي لدار المزادات "بيبا" إن ما جعل من أرماندو أعلى حمامة في العالم هو سجلاتها القياسية في السباقات التي شاركت فيها. وأضاف "توصف الحمامة بميسي نسبة إلى نجم برشلونة، الذي حقق إنجازات تاريخية". واعتزلت أرماندو المشاركة في السباقات، حين كان عمرها ٥ سنوات، لكن الإقبال عليها من قبل المتسابقين ما يزال كبيرا، حيث يعتقدون أن نسلها سيسير على نفس المنوال.

"سوبرمان" ينتقد مراهق البيض

انتقد بطل أجزاء سابقة من مسلسل "سوبرمان"، دين كين، إقدام مراهق في أستراليا على ضرب عضو مجلس الشيوخ البيميني المتطرف في كوينزلاند، فرايزر أنينغ، ببيضة على رأسه. وقال الممثل إنه كان سيضرب المراهق لو كان هناك، وهو ما أثار الغضب ضده في مواقع التواصل الاجتماعي. وكان أنينغ، يتحدث في مؤتمر صحافي، عندما كسر المراهق ببيضة على رأسه. وهاجم

ابنتا نيكول كيدمان تشاركانها التمثيل للمرة الأولى.. بالغيرة

بينما كانت الممثلة الأسترالية نيكول كيدمان تصوّر مشاهدتها في أجدد مسلسلاتها "التراجع" في ولاية نيويورك الأمريكية يوم أمس الإثنين، كانت المفاجأة انضمام ابنتيها ساندي روز (١٠ أعوام)، وفيت مارغريت (٨ أعوام)، إلى فريق العمل، من أجل تصوير بعض المشاهد، كتمثليتين مسانديتين. وظهرت الطفلتان ترتديان الزي المدرسي، الذي تألف من تنورة وقميص وبلوزة، حيث شوهدتا، وهما تتحدثان مع والدتهما نيكول، أمام مدرسة مبنية من الطوب الأحمر، وذلك كجزء من العمل



ونشر دوغ جاميسون صورة تظهر "سوبرمان" يحارب النازيين، وعلق عليها: يمكن لدين كين تعلم شيء أو شيئين من الشخصية التي لعب دورها في التلفزيون لمدة أربعة مواسم " ورتت إيرين سكاف: "يعتقد دين كين أنه من غير المقبول كسر البيضه على رأس النازي بسبب السياسة، ولكن عادي أن يضرب مراهقا بسبب بيضة".



وقفة مع

طه جزاع: أتمنى الوصول الى جزر الواق واق

لها أظنان من الذمات والخيبات! لو عاد بك الزمن أي مجال ستختار؟ (كابوس ليلة صيف) وهو كتاب من نوع جديد يصدر قريبا عن دار الحكمة، ويتضمن بحثا عن كل ما كتب من أدب حول الحمير على شكل قصص روائية من خلال بطل أدبي يُسمّى إلى حمار! . يمكن اختصاره بالقول: عندما ينهق الإنسان نياحة عن الحمار، ويتفلسف الحمار نياحة عن الإنسان! هل أنت راض عمّا قدمته؟ أبدا، أشعر دوماً بأن العمر يتقدم والأيام تجري من دون أن أقدم شيئا يستحق الذكر. وسنمضي إلى القبر مثلما ولدنا من الرحم بدمعة حزن وحسرة بكاء يضاف للمستقبل؟

هكذا سؤال افتراضي لا بد له من جواب افتراضي، ولأفترض إنني سأختار الرياضة لأكون لاعباً أكتب التاريخ بقلمي لا بقلمه! ما هو التغيير الذي تتمناه في العراق؟ - التغيير لا يتحقق إلا بسيادة القانون وتكافؤ الفرص والإنتماء لهوية وطنية واحدة تذبذب فيها وبها كل الهويات الفرعية العربية والدينية والمذهبية والسياسية والمنطقية والعشائرية. ويبدو أن ذلك لن يتحقق في المستقبل المنظور. كتاب تعود إليه دائما؟ - طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي بتحقيق نور الدين شريية. شخصية من الماضي تتمنى اللقاء بها اليوم؟ - شخصية واحدة أسألها سؤالاً واحداً وكفى لأفهم الحقيقة وأرتاح بعدها: (أترك تخمينها للقارئ اللبيب)!

ماذا تشاهد اليوم؟ - مأسى البشرية على الشاشات الفضائية! أي كتاب تقرأ الآن؟ - انتهيت تروا من رواية الأديب العراقي المغترب الصديق إبراهيم أحمد (متاهة الأندكيا.. شاعران ودكتوران). أمنية لم تحققها حتى الآن؟ - الوصول إلى جزر الواق واق.

بغداد / 22°C - 8°C	البصرة / 24°C - 9°C
أربيل / 18°C - 5°C	النجف / 21°C - 8°C
الموصل / 19°C - 6°C	الرمادي / 21°C - 8°C

صباح

عبد الرضا وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة الموافق ٢٠١٩ / ٣ / ٢٢ في مقر الرابطة .

■ **سعاد الجزائري** الإعلامية والقاصصة تستضيفها النقابة الوطنية للصحفيين في بابل في ندوة بعنوان "سيرة ونكريات" وذلك يوم السبت ٢٠١٩/٣/٢٣ على قاعة مؤسسة أجد في الحلة .

■ **أنستاس الكرملي** العمادة الراحل سيتم الاحتفال بذكراه في المؤتمر العلمي الثقافي "الأب الكرملي رائد التحديث الثقافي في العراق وذلك يوم الإثنين ٣/٢٥ على قاعة كنيسة سيدة الأحزان في شارع الجمهورية .

■ **ناصر الحجاج** الكاتب والأكاديمي تستضيفه رابطة مصطفى جمال الدين الأدبية في البصرة لتقديم محاضرة بعنوان "من لسان العرب إلى اللغة العربية" حضور النص وغياب المجتمع يقدمها الشاعر محمد صالح

